الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م



# كتاب

# زيادة الجواهر

## من يواقيت ألفاظ ودرر حكم

## في فنون علوم شتى

لشيخ الإسلام مولانا

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني الكولخي السنغالي

جمع وتوطيد وترتيب مولانا

أبي العبّاس أحمد أبو الفتح بن علي اليرداوي التجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الواحد الأحد القائل في محكم تنزيله ﴿ **لئن شكرتم لأزيدنكم** ﴾ والصلاة والسلام على سبب الإيجاد والأمداد صاحب لولاك لولاك سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم العربي المكي الزمزمي القرشي الهاشمي وعلى آله وصحبه مظاهر فضله وهدايته وجوده .

ورضي الله عن القطب الأكبر والعلم الأشهر صاحب الختم والكتم مولانا أبي العباس أحمد بن محمد التجاني ورضي الله عن خليفته في القرن الرابع عشر صاحب الغيضة المحمدية الأحمدية التجانية مولانا الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد الله التجاني السنغالي وبعد :

فهاكم أيها الأحباب زيادة الجواهر من يواقيت ألفاظه ودرر حكمه في فنون علوم شتى فهنيئا لكم ثم هنيئا لكم المفيد لكم أخوكم أحمد على يرو .

بسم الله الرحمن الرحيم

## الرسالة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على بذرة الوجود وعين الشهود سيدنا محمد بحر الكرم والجود ورضي الله عن الختم الأكبر والسر الأبهر وسره الأشهر وبعد .

فإلى العلامة الأفضل . والعارف بالله الأكمل . محبنا الوامق والمريد الصادق سيدي عمر بن مالك لطف بكما المالك . السلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته يليه الإعلام بوصول رسولكم وما معه من الهدية وما خرجت من بنات فكركم فجزاكم الله عنا خيرا وزاد معناكم وندعو لكم دائماً خير الدارين وسعادة الدارين وفرحت جداً بمن وصلوا على يديكم والسلام وكتب بإذن شيخه وسيده علي سيس بن الحسن .

## الرسالة الثانية

الحمد لله الواحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد أصلي وأسلم على مرتبة الذات ومظهر الأسماء والصفات وبعد .

فأتم التحيات والسلام والرضى والإكرام إلى السيد النجيب والعلامة الأديب ولدنا العارف بالله الأريب المفسر عمر بن مالك لطف به المالك السلام عليكم ورحمت الله تعالى وبركاته .

يليه الإعلام بأن قد أتتنى براوتك وما معها من الهدية الملحوظة بعين الرضى والقبول فجزاكم الله عنا خيراً وغمركم ببحر فضله ورضاه وأوصلكم إلى مرغوبكم في السر والعلانية وأسئل الله متوسلاً بجمع الشئون أن يصلح شئونكم ما دق منها وما جل وأرجوا من الله قبوله وأعودك في أرجلك الموجع وإذا خف ألمها ولم تمطر السماء لا بأس أن تأتي إلينا لتنظر التذييل الذي زيلته على كتابي كاشف الألباس لأنه قد تم ولله الحمد وله المنة أولاً وأخراً والسلام .



وكتب علي سيس بإذن شيخنا ووسيلتنا إلى الله الشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس أواخر المحرم سنة ١٣٥١ هـ .

## الرسالة الثالثة

حضرة الولد الأرضي والمريد المرتضى العلامة الواصل الناسك السالك عمر بن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الإعلام بعد تفقد حال مرضك وجميع الأحوال أجراها الله علىٰ وفق ما نحب ونرضى بأن خالنا مختار شك أرسل إليَّ يطلب أن تزفوا بنتكم لإبنه وبعث مع الرسول ثلاثين أوقية وستجدها في داخل كتابي إن شاء الله تعالى .

ولتزفوا إن تهيأتم قبل الجمعة القابلة في الجمعة وإلا ففي الجمعة التي تلي بحول الله وقوته وأنا أسأل الله تبارك وتعالى أن يبارك في البنت والإبن ويرزقهما ذرية صالحة طيبة وإني أوصيك بنصيحة الإخوان أن يقوموا بواجبات الدين والطريقة كعادتك معهم جزاك الله خيرا واعلم أن محمد خَدِ يتردد إِلَيَّ كل يوم وعاتبته وقلت له في نفسه قولاً بليغاً وقال إنه يطلب أن يرجع إليَّ ويتوب إلى الله مما كان يرتكب وأدعو الله له أن يهديه والسلام .

وكتب إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كولخ عام ١٣٥١ هـ ثلاثة عشر بقيت من ذي الحجة الحرام .

## الرسالة الرابعة

والحمد لله بلسان المرتبة الجامعة للكمالات الإلهية والصلاة والسلام على خليفة حضرة الإطلاق المثبتة الماحية ورضي الله عن سر مملكة الرحمانية أما بعد : فإلىٰ يد أخي في الله العالم العلامة عبد الله بن السيد معاذ السلام الأتم المتضمن للجواب عن أسئلتك الفقهية والطريقية .

أما السؤال عن الجنازتين حضرتا بموضع واحد هل يصليها المصلون صلاة واحدة أم لا :

فالجواب إن ذلك بخيار المصلين إن شاءوا جمعوهما في صلاة وإن شاءوا فرقوهما قال العلامة أبو محمد كما في رسالته ولا بأس أن تجمع الجنائز في صلاة واحدة ويلي الإمام الرجال إن كان فيهم نساء وأن كانوا رجالاً جعل أفضلهم مما يلي الإمام وقال الشيخ زروق يعني أن المصلين بالخيار بين أن يفردوا كل جنازة بصلات أو يصلون على جميعها بصلاة واحدة وهو كذلك نص عليه ابن شاش ا هـ .

وأما السؤال الثاني عن الخلاف الذي وقع بين الفقهاء في وضع الجنازة على الأرض أو الصلاة عليها فوق أعواد النعش فالجواب إن شيخنا ووالدنا رضي الله عنه ونفعنا به أستحسن وضع الميت على الأرض غير مرتفع على شيء تواضعاً وله منزع حسن حيث قال الله **﴿ منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى ﴾** وقال تعالى **﴿ فيها تحيون وفيها تموتون ﴾** إلى غير ما آية وقد قال العلامة محمد ابن أحمد بن الديماني ناظماً لما في بعض شروح المقدمة العزية ما نصه

ولتضـع الميت على التراب ... حال الصلاة فزت باقتراب
وإن تصل وهو فوق الجمل ... أو نحوه إعدت كل العمل

والذي يوجب الإعادة فهو الصلاة عليه وهو فوق أعناق الرجال أو فوق جمل أو نحو ذلك وأما فوق النعش فهو موضوع فوق الأرض فلا إعادة وإن كان وضعه على الأرض مباشرة أتم للتواضع والله أعلم .

وأما السؤال الثالث عن مجذوب إرتكب معصية وغفل عن العبادة فنعوذ بالله من ارتكاب المعاصي هل يسلب إيمانه حتى يصير كافراً أو يسلب معرفته حتى يصير محجوباً فقط : فالجواب إن المجذوب مسلوب الاختيار في حال سكره وغيبته معذورة غير مخاطب بشيء لعدم تعلقه وفنائه وذلك حال لا يدوم وإذا صحا ورجع عن غيبته إلى حسه فهو



مكلف مخاطب بجميع التكاليف وإن ارتكب معصية فهو كسائر العصاة إن لم يتب أو يستغفر الله ولم يعف الله عنه ولم يشفع فيه نبي أو ولي فمعاقب بذنبه في الدنيا والآخرة إن شاء الله ولا يقال فيه إنه كافر ومسلوب بل مذنب قال صاحب الرسالة وأنه لا يكفر أحد بذنب من أهل القبلة وهذا لا ينافي ما قال الشيخ التجاني إن المريد في وقت متابعة الهوى كافر صريحاً لأنه نصب نفسه إلاهًا يعبد كما يشير إليه حديث ما تحت قبة السماء إله يعبد أعظم من هوى متبع وقوله تعالى : **﴿ أفرأيت من اتخذ آلهه هواه ﴾** الآية .

فيعني الشيخ بقوله أنه كافر في مقامه وذلك من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين والمعرفة لا تنافي المعصية فالعصمة للأنبياء ولكن عادته في أحبابه وخاصيته أن يحفظهم عن المعاصي ويشغلهم به عن كل ما سواه والله يحفظنا وإياك من كل ذلك ويوفقنا في القول والعمل .

وأما أصحاب الشيخ الختم التجاني رضي الله عنه فلهم أحكام تخصهم وتخصصهم عن غيرهم وهي أنهم ذنوبهم مغفورة كبائرها وصغائرها ما تقدم منها وما تأخر بضمان مولانا رسول الله ﷺ لسيدنا رضي الله عنه مشافهة يقظة لامنا ما بشرط عدم الاتكال . والأمن من مكر الله قال تعالى : **﴿ فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخسرون ﴾** .

وأما السؤال الرابع عن الأبدال والأوتاد إلخ .

فالجواب أن الأولياء ورثة الأنبياء وكل ولي على قدم نبي والأنبياء ما عرف منهم أقل مما لم يعرف بل جلهم لا يعرفهم إلا الله ومن نظمه في سلكهم وكذلك الأولياء وإما ما سئلت فاولئك هم المعبر عنهم باولياء العدد ورجال الغيب وهم القطب وهو وارث النبي والأوتاد وهم ورثة الخلفاء الأربعة والابدال ورثة الستة الباقية والنقباء وهم ورثة الأربعين يوم أسلم عمر والنجباء بمنزلة أهل بدر وبعضهم رجال صالحون لا يعرف عددهم إلا الله ولا يعدمون إلا إذا أراد الله اعدام الدنيا قال في كتاب عوارف المعارف القطب أكمل أهل زمانه وهو موضع نظر الله من العوالم وهو الذي يضاهي الخضر

ويجاريه في العلم والأحوال وهو رحمة في الأرض وغياث الأمة والبدل من النبي صلى الله عليه وسلم والوارث لبعض مقاماته وبعده الأوتاد الأربعة بمنزلة الخلفاء الأربعة وبعدهم الأبدال الستة بمنزلة باقي العشرة المشهود لهم بالجنة وبعدهم النقباء الأربعون بمنزلة الأربعين أهل الدار يوم أسلم عمر وظهر الإسلام وبعدهم النجباء ثلاثمائة بمنزلة أهل بدر وبعدهم الصالحون المتفرقون في الأرض ومن مات من عددهم يخلفه أخر من العدد الذي يليه ولا يزالون كذلك فإذا أراد الله تعالى خراب الدنيا لم يبق منهم أحد اهـ .

وهذا مختصر . ومن كلام العارف بالله سيدي عبد الرحمن ابن محمد الفاسي القطب مظهر الحق من خلقه ومرءات تجليه فهو لذلك في الكون بمنزلة إنسان العين من العين عليه المدار ومن فيض نوره تستمد جميع الأسرار وسئل الإمام ابن حجر الهيثمي من عدة رجال الغيب واما الدليل على وجودهم فأجاب بقوله رجال الغيب سموا بذلك لعدم معرفة أكثر الناس لهم . راسهم القطب الغوث الفرد الجامع جعله الله دائرة في الآفاق الأربعة اركان الدنيا كدوران الفلك في افق السماء وقد ستر الله أحواله عن الخاصة والعامة غيرة عليه غير أنه يرى عالما كجاهل وأبلة كفطن وتاركاً أخذاً قريباً بعيداً سهلاً عسراً امنا حذراً ومكانته من الأولياء كالنقطة من الدائرة التي هي مركزها به يقع صلاح العالم والأوتاد وهم أربعة لا يطلع عليهم إلا الخاصة واحد باليمين وواحد بالشمال وواحد بالمشرق وواحد بالمغرب .

والابدال وهم سبعة على الأصح وقيل ثلاثون وقيل اربعة عشر كذا قال اليافعي قال وسيأتي حديث أنهم اربعون وحديث أنهم ثلاثون ولك منها يمكن على قوله والاصح أنهم سبعة .

والنقباء وهم اربعون والنجباء وهم ثلاثمائة وإذا مات القطب ابدل بخيار الأربعة أو واحد الأربعة ابدل بخيار السبعة أو أحد الأربعين أبدل بخيار الثلاثمائة أو واحد الثلاثمائة ابدل بخيار الصالحين فإذا أراد الله قيام الساعة اماتهم أجمعين وذلك إن الله يدفع عن عباده البلاء بهم وينزل بهم قطر السماء اهـ المراد وهذا مختصر الجواب والله



الموفق للصواب وإليه سبحانه المرجع والمآب .

وكتب سيدي إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٥١ معيد السلام عليكم وعلى كل من ضمته حضرتكم .

## الرسالة الخامسة

بسم الله الرحمن الرحيم فسلام سليم لا لغو فيه ولا تأثيم إلى ولدنا الأرضي السيد عمر بن مالك يليه الأعلام بوصول غلامك والعنز فجزاك الله ربي أحسن الجزاء والعين شفاها الله وعافاها والأحباب في خير وعافية وتأليفي الذي ذيلت به كاشف الألباس قريب من الإتمام وستقف عليه وهو عجيب أيضاً .

والزاوية قريبة من التام وفي الجمعة القابلة ليس غداً عسى أن أسير إليها وانظرها وانظر في شأن من يقوم بها إن أمكنني ذلك والسلام وسلم مني على جميع الأحباب والأولاد وجزاكم الله خيراً وأوصيكم بصدق المعاملة مع الله في سائر الانفاس ولا يضركم كيد عدو بحول الله وقوته والسلام ابراهيم بن عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٥١ هـ .

## الرسالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى ورضي عليه وعنه فالى حضرة السيد الأجل والعارف بالله الأفضل العالم العامل والناسك السالك الفاضل نسيج وحده ومفتى مصره الفاني في الله وفي رسوله وفي الشيخ وسره سيدي عمر بن مالك لطف الله بنا وبه المالك وسلك بنا وبه اقوم المسالك ووقانا وإياه دنيا وأخرى من جميع المهالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

ويليه بعد السلام عليكم والدعاء لكم لما فيه توفيق الدارين وسعادتها الأعلام أني سمعت مقالك في أمر خدمة البستان الذي في لاَمَرَمْ ولكن كنا منذ أيام في انتظار أمر الحكومة كما في واسع علمكم وهو إلى الآن ما اتى وإن تحقق عندنا عدم اتيانه فيما بيننا

وبين الخدمة ولم أمرض سوف آتيكم لحضور تلكم الخدمة إن شاء الله ولكن سأخبركم عند قرب اليوم الموعود فيه الخدمة حقيقة حالنا في المجئ وعدمه إن شاء الله وأنا أسأل الله تبارك وتعالى أن يعاملكم معاملة احبابه وأصدقائه واخلائه الذين لهم وقفة خالصة في حضرته أنه ولي ذلك والقادر عليه والسلام وكتب باملاء الشيخ الأكبر والختم الأعظم الاشهر سيدي إبراهيم رضي الله عنه عثمان بن أحمد التجاني بكوس دار الفتوح والكئوس عام ١٣٥١ هـ .

## الرسالة السابعة

الحمد لله وحده والسلامان على من لا نبي بعده وبعد فيصل منا السلام التام الشامل العام لحضرة السيد الفاضل والمحب العاقل السيد الحاج بطى بن السيد جَخَتِ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

يليه الاعلام بأن الشيخ يأمركم أن تشرعوا في خدمة بستانكم يوم الأربعاء القابل وبلغه إلى كافة الأحباب ودمتم كا رمتم والسلام .

وكتب على سيس بن الحسن التجاني عن اذن شيخنا الحاج إبراهيم نفعنا الله به أمين .

## الرسالة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الهداة المهتدين حق قدره ومقداره العظيم .

إلهي أنا أسئلك بلسان أفتقار جميع وجودك إلى رحمتك فإنا الفقراء إليك في كل الأحوال حتى في رحمتك إلى رحمتك فإننا الضعفاء الفقراء الأذلة العجزة الوكلة الجبناء وأنت القوي الغني العزيز القادر الكافي الجبار الصبور التجأنا إليك خائفين راجين طامعين فامن الخوف وحقق الرجاء عاجلاً وآجلا اللهم انا نسألك خير كل ما ارسلت



إلى الوجود وخير ما ارسل به ونعوذ بك من شر كل ما ارسلت إليه وشر ما ارسل به اللهم قد سقيتنا المطر فاجعله صيبا نافعا وبارك لنا فيه واخترنا بالخير ياذا الفضل والاحسان وارفع لنا كل ما خرق لنا وارم لنا كل ما افسدنا فان الحسنة منك والسيئة منا وانت المحسن الى اهل الاساءة وانت اهل لذلك كا انا المسيئون الى ذى الفضل والاحسان ونحن اهل لذلك فافعل بنا ماانت اهله ولا تفعل بنا ما نحن اهله لا إله الا انت عليك توكلنا وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما يا ممسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه فاننا الامناء تحت ظل رحمتك الخائفون من ذنوبنا فحقق لنا الامن دواما وامنا من كل خوف دواما ابدا سرمدا الى يوم الدين الى الابد وصلى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليماً .

وكتب إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني أوائل جمادي الأخير الجاري عام ١٣٥٥ هـ
قال شيخنا من قرأه في اليوم امن من شر العالم علوياً وسفلياً .

## وتليها النصيحة المنظومة

ولدى العارف بالله عثان بن أحمد نادلى الحاجّيْن الحاج سام والحاج شك وقل لهما أني جددت لهما الورد اللازم والخير كله فيه لا في غيره ورتبت لهما الخمسائة في الأوقات الثلاثة واقرأ لهما نصيحتي العينية التي فيها آداب السلوك فاني الآن ما قدرت على الكلام والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس ونصها .

بسم الله الرحمن الرحيم إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني عام ١٣٢٨ هـ .

نصيحة من يلقى الى المسامعا ... ويبقى صراط المهتدين مسارعا
ليأخذ طريق الشيخ من اذنه اهله ... وليسوا سواء واصحبن متابعا
وما الورد الأستغفروا ثم هللوا ... وصلوا على المختار وارع الجامعا
بشرط حضور القلوب مقطوع نظرة ... عن الخلق واحفظ تي النصيحة سامعا

ولا تعتمدإلا على فضل ربنا — لما فيك من عجز فما أنت نافعاً
بذاك شهود لامتنان المنا — فلا تلف ذا عجب لسعى فخاضعا
وتحسين ظن بالاله محتم — وفوض اليه الامر ولتك خاشعاً
صلاة وتسليم من الحق دائماً — لاول موجود وآخرجا معا

## الرسالة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين أما بعد

فالى حضرة حبيبي وأنس فؤادي ومحل فرحي وحبوري ووددي العارف بربه السيد عمر بن السيد مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام باني وصلني مكتوبك بيد ولدكم محمد حمد الله مسعانا ومسعاكم وتولانا وتولاكم فهو يتولى الصالحين . وأما عيد المولد النبوي فعزمنا أن نفعله في ديارنا الكوسية حرسها الله من كل بلية رفقا بالاخوان لما لا يخفى من حكم الوقت وهو تجلى الحق فيه بصفة القبض مع أنه تعالى قبضه عين البسط وحيث كان الزاد المبلغ عسيراً عند كثير منهم وآثرت المقام هنا رفقا بهم لأني ما أريد أن اشق على المؤمنين التجانيين وقد شرعت في تأليف تويليف في المولد جرياً على عادة العلماء ولكون كثير من كلام العلماء فيما الفوا لا يوافقني فافردت تاليفا مستقلا في ذكر بعض الأحاديث المروية عن رسول الله وصحابته وآله وما يفتح الله على مما اتيقن أنه هو الحق عند الله تعالى وإن لم يضق الوقت من هنا للمولد وتكررت نسخة ارسل اليكم منه نسخة وسميته بالفيض الاحمدي في المولد المحمدي وأما الكاشف فإني مرسل اليكم بعض نسخة حيث تفرقت بين الاخوان .. نسخة فان هذا الكتاب لصدق نيتي في تاليفه ولما فيه من نور الحق البسه الله حلة القبول لا يراه أحد الا طلب منه شيئاً ينسخه لنفسه وذلك فضل الله يوتيه من يشاء وابراهيم بن صنب يسلم عليكم غاية ويقول انه راض عنك غاية لانك كنت تنصحه بتبيين الحق وإني يا حبيبي دائما اسئل الله لي ولك أن ينيلك في المعرفة فوق





منيتك ووفق بغيتك واسأل لي ولك صلاح الحال والمآل وقوة اليقين بالله وان يقبل عليك بوجهه الكريم فان من اقبل الله عليه اقبل اليه موجوداته حسا ومعنى وسلم منى على شقيقك الحاج بطى واخوته وعلى مختار شك واولاده وجك شين وابرهيم سام واولاده وزوجاته وعلى عمتى مريم وعلى سائر الاحباب وانى كبير الرجا فيك وفي كل من يأخذ عنك ويسمع منك والله ينظر في جمعكم بعين الرضى والمحبة واللطف والسلام .

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع النبوي عام ١٣٥٠ هـ .

## الرسالة العاشرة

### بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين مولانا محمد خيرة الخلق اجمعين . ورضي الله عن الختم المكتوم والخاتم المحمدي المعلوم وبعد .

فسلام لا يضاهى وتحية لا تتناهى يعطر شذاه حضرة الولد الأرضي والقدوة المرتضى السيد المقدم الأعظم والعلامة المكرم عمر بن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام بان الله قد انزلني بكوس عشية الجمعة الرابع من صفر واحمده تعالى اذ بنعمته وافضاله تتم الصالحات وقد رايت هديتك الملحوظة بعين الرضى والقبول فجزاك الله أحسن الجزاء آمين وسلم منى على جميع الأحباب وقل لعال جام يا تيني بمجرد وصول تي البراوة اليكم والسلام دمتم بعزونمو واحترام .

وكتب على سيس باذن شيخنا ووسيلتنا إلى الله الشيخ إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني نفعنا الله به واحبائنا أمين في اليوم السادس من صفر عام ١٣٥٠ اهـ بمدينة كوس .

## الرسالة الحادية عشرة

الحمد لله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد والصلاة والسلام على خامس الخمسة وينبوع الحكمة المعرفة ورضى عن السر المقدم والكنز الأعظم .

وبعد : فسلام سليم وتبجيل عميم إلى السيد المفضل والعارف الكامل المبجل عمر بن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وعلى كل من تعلق من اذ يالكم من موجبه اليكم الاعلام باني ادعو الله لكم متوسلاً بالحجاب الاعظم أن يعافيكم في داركم ويزيدكم فيها من فضله وكرمه بأضعاف مضاعفة وزاد في معناكم وخصب مغناكم واعلم اني قد امرتك سر توكلت على الله وهو ان تكتب اثنى عشرة مرة في ورقة وتخرزها وتجعلها في كل بيت منها معلقة فوق وقد فرحت بكم وبمن بشرتني بوصولهم إلى الله الحمد لله والسلام .

وكتب على سيس باذن شيخنا ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كولخ عمرها الله وحرسها أمين عام ١٣٥١ .

## الرسالة الثانية عشرة

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحاق فارسل إلى سؤالك الذي لم يجب فقد ضل عني سلام سليم لا لغو فيه ولا تأثيم جناب الولد الارضي والحب الاحظى يليه الاعلام باني وصلني كتابك والمريض استودعته الله الذي لا تضيع ودائعه شفا الله على وجه الحياة بجاه الحجاب الاعظم صلى الله عليه وسلم وقد فرحت بوضول التلامذة فرحاً عظيماً زاد الله في معناك وعمر مغناك به آمين والأوراد الخصوصية فانت أهل لتلقينها ولكن اهلا لان تلقن اندر الندور فاصبر ولابأس أن يستهل رمضان بك وبالذين وصلوا وصحوا هذا لا عرف حقيقة حالهم وقد شرع الاخوان في بناء زاوية الشيخ رضي الله عنه في قرية شوكُونْ عمرها الله بمحض كن فيكون ولعل ان يبلغك خبر الجاهل الطريد احمد دمْ في تأليفه



في الانكار علينا وقد أرسلت اليَّ شيء من تأليفه فاذا هو ليس بشيء لجهله بالتاليف والعربية فصار كلامه رداًعلى نفسه كلا والحمد لله تعالى ونحن في أحسن حال وله الحمد والمنة والسلام .

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

## الرسالة الثالثة عشرة

سيدي عمر بن مالك اذنت لك في هذا القدر من النوافل كل يوم بين اليوم والليلة وهو خمسون ركعة بين الفرض والنفل فالفرائض سبعة عشر ركعة والشفع والوتر واثنى عشر في الليل وركعتا الفجر وركعتا الضحى واربع قبل الظهر واربع بعده واربع قبل العصر والركعتان بعد المغرب فداوم على هذا العمل وآذن لكل من يرغب فيه من الاخوان وهذا من غير قهر النفس عليه ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم فائدة .

نقل عن كناش الشيخ الختم التجاني رضي الله عنه وارضاه وعنا به أمين وهي .

أن من صلى المغرب في جماعة وبعد السلام قبل أن يتكلم يصلي ركعتين يقرأ بالأولى الفاتحة واول البقرة إلى مفلحون والهكم اله واحد إلى يعقلون ثم الاخلاص خمسة عشر مرة وبالثانية الفاتحة وأية الكرسي إلى خلدون وءامن الرسول إلى آخر السورة والاخلاص خمسة عشر مرة ثم يسلم بني الله له ألف مدينة في جنت عدن في كل مدينة ألف قصر في كل قصر الف دار في كل دار ألف حجرة في كل حجرة الف صفة في كل صفة ألف خيمة في كل خيمة الف سريرعلى كل سرير حوراء وغير هذا من المدائن والجواري التي لا يحصيها الا الله اهـ .

وكتب على سيس باذن شيخنا ووسيلتنا إلى الله الشيخ ابراهيم ابن الحاج عبد الله التجاني نفعنا الله به وإحبائنا آمين أواخر شعبان عام ١٣٥١ بكوس .

## الرسالة الرابعة عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم حضرة الابن الحقيقي عثمان بن احمد سام سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته انت ومن معك من كافة المريدين موجبه أن تعلموا باني ولله الحمد ازوركم واتفقد احوالكم واسئل الله لكم التوفيق لما فيه نفع الدارين .

واوصيكم بعدم الغفلة عليكم بكثرة ذكر الله في السر والاعلان والقلب واللسان واجتهدوا في خدمة ابن الشيخ رضي الله عنه فانه قيل في حق ابنائه خادمهم تسبح البحار الخ وانا دائماً معكم بروحه وقلبي وسرى وسر سري وقال بعض العارفين من استخدمناه قدمناه والخدمة سر كبير من اسرار التربية وسوف ترون صدق مقالتي واكتب الى وعلمني احوال التلامذة وعلمني عددهم لاعرف ما يكفىمن النفقة وليكن ذلك سرا بارك الله في كلكم واستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكولخ خامس ذي الحجة عام ١٣٥٨ هـ .

## الرسالة الخامسة عشرة

الحمد لله وحده والسلامان على عين الشفا سيدنا محمد المصطفى وآله واصحابه حق قدره ومقداره العظيم وبعد فسلام وزيارة الى حضرة السيد المبجل والعلامة المفضل السيد باوصافه والشيخ بمراتبه عمر ابن مالك لطف بنا وبه المالك .

يليه الاعلام

باني بعثت لكم هذا الكتاب نائبا عنى في الزيارة والعيادة فليكن في كريم علمكم باني لازلت ادعوا الله لكم الشفاء في البرء على سبيل الحياة ونرجوا ببركة مولانا الاجابة كما نرضي وما شكينا الا طول العهد بيننا وشدة الاشتياق الى رؤية طلعتكم المباركة دائماً :

ولو أني كتبت بقدر شوقي لأفنيت الصحائف والمداد

والسلام



وكتب على سيس اخوكم ومحبكم في الله لله بالله

## الرسالة السادسة عشرة

الحمد لله المعز المذل المحق المبطل الرافع الخافض المقدم المؤخر المعطي المانع أحمده سبحانه حمد من لا يرى له شريكا ولا ندا ولا ضدا ولا منازعاً ولا معانداً يفعل في ملكه ما يريد ولا معقب لحكمه ولا مرد والصلاة والسلام على مجمع الشئون مظهر الاسماء والصفات والمحامد والكمالات امابعد :

فاتم التحية وازكى التسليم الى حبنا حقا وصاحبنا صدقا عمر بن مالك لطف الله بنا وبه ربنا المالك يليه الاعلام بوصول رسولك بلغ الله لك فيه سؤلك ومعه الكتاب والهدية فجزاك الله أحسن الجزاء .

واما السفر فقد خرجنا اليه بامر من الدولة الفرنساوية ظاهراً ليقضي الله امرا كان مفعولاً وما نزلنا منزلاً الا وعزت فيه الطريقة التجانية الاحمدية الابراهيمية فضلاً من الله وكرامة ومالقيت منكراً ولا معانداً ولله الحمد وله الشكر مارأيت الا مريداً أو مقبلاً أو من يتمنى أن يكون مريداًو لقنت الطريقة التجانية افواجاً وما دخلنا قرية الا ازدحم علينا الاحباب ازدحاماً يحزن من معي يظنون ان الناس يضروني والرؤساء الذين معي في غاية المحبة والاحترام والتعظيم والاعتقاد والذين اتيناهم كذلك وما لقيت باساً ما لقيت الا ما يسر الاحباءويحزن الاعداء .

واذا أراد الله نصرة عبده من ذا يطيق له على خذلان

واتينا لكولخ ووجدنا الحاكم غائباً ورجعنا الى كوس ونحن في انتظاره لِنَرُدَّ له الجواب وستاتيك الأوراق التي تضمنت موجب سفرنا والسلام .

وكتب على سبس من املاء شيخنا ووسيلتنا الى الله الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس اواخر صفر عام ١٣٥٣ هـ .

## الرسالة السابعة عشرة

الحمد لله على وجود المشاهدة والعيان سرا وروحاً وعقلاً وقلباً ونفساً بواسطة سيد الكيان وازكى صلاة الذات على صفتها وعينها ومرءاتها ومظهرها واول بازر منها اليها سرها وبطونها وموحدها ورسولها وعبدها ومجمع شانها ونهار ليلها سيدنا محمد النذير البشير . ورضي عن المفرد الآتي بصيغة الجمع آله واصحابه الآخذين الوية النصر من عند المتعال الكبير .

وبعد : فسلام لا يضاهى وتحية لا تتناهى يؤم جناب من خامرت محبته قلبيَ وأضرم نار الشوق والمحبة في فؤادي الجامع الشفيع وصاحب الكنز الاعظمية مجدد الطريقة التجانية ومتلقى فيضانها في كل آن الربانية سيدي وروحي وَرَوْحى العارف بالله والحبيب الحقيقي محمود جوب بن السيد على السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وعلى كل من كان منكم واليكم اوجبه اليكم الاعلام باني وان طال العهد بيني وبينكم فكن رَخيَّ بال في ان قلبي دائماً متعلق بكم وحاضر معكم دائماً لانكم انيسي حقا وصدقا لولا الانيس الذي لا يغيب فليكن في خالص علمكم باني لا أجد لذة في قلبي الا بمجالستكم أو رؤية طلعتكم المباركة لأستغراقكم في الله وفي رسوله وفي الشيخ وسره استغراقا كليا حتى عميتم وصممتم عن رؤية الغير والغيرية .

وعيب الفتى فيما أتى باختياره    ولا عيب فيما كان خلقنا مركبا

والاخوان لله الحمد في احسن حال وارفع مقام ومقام ظاهراً وباطناً ونرجوا من الله لكم مثله دائماً واما الوالد فقد تم خدمة بساتينه مرة ثانية بحول الله وقوته على رغم انوف الاعداء والحاسدين ومسرة لجميع الفضلاء والكرماء الاجلاء المحبين وابشرك ايها الخدن المبجل والسري المكمل جان الوالد الابن مشتغل بالتاليفين واحد منها في الاشارات الحقيقية ليس فيها كلام الكتب بل تمليها الحضرة العالية وتقول له اكتبه وروح القدس معك ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعد سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله الاية فافهم جداً واما الاخر فمن قبيل العلم الرسمي نبذة منه وسماها ارشاد



السارين . الى عدم وجوب زكاة هاربين لولا عدم الفراغ لارسلتِ اليك خبر الحضرة في كل اسبوع جهينة اخبارها ثم اني اتضرع واتذلل واستعطف من المولى واقفاً ببابه واتوسل بحبيبه أن يفرج عنا وعن جميع الاخوان كل كرب وهم وغم وينصرنا وينصركم نصرا عزيزاً وان يقضي لنا الحاجات اجمعها ما اهم منها ومالم يهم في الدين والدنيا والاخرة وان تكون مَعَنَا مَعْنًا دائما في جميع الاحوال ظاهراً وباطناً ويوفقنا ويوفقكم بين يديه وقفة خالصة من الازل الى الابد بمحض فضله وجوده وكرمه وعافانا من كل بلية عافية تعم معاشر الاحباب حيث ماكانوا شرقا وغرباً وخص سلامي وزيارتي على الصنو الحبيب والأخ النجيب سيدي محمد بن والدنا الحسن رحمة الله عليه واخيك الاديب عبد الله والاخوين الامجدين الاعظمين الفرقدين اعزى سيادة عبد سَلّ وابي بكر جيش والسيد الامثل العلامة على بطى واخي الحيرة الدائمة في الله محمود جوف واسرى المحبة العارف بالله محمد جام سلى وغير وغير من جميع الاخوان والجيران خصوصاًوعموماً والسلام .

وكتب اخوكم وصفى ودكم المديم على حضرتكم عبد الحضرة على سيس بن الحسن التجاني بكوس لست خلون من ربيع الثاني عام ١٣٨٣ هـ .

## الرسالة الثامنة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي لا يموت والحاضر الذي لا يفوت والصلاة والسلام علىبذرة الوجود المخصص بسيادة لولاك الذي به تدور دائرة الكيان والافلاك والرضى التام عن ناصر الحق بالحق جميع العوالم عينا وغيباً ونائبه في كلية الحضرات فرداً فرداً .

اما بعد : فاحلى ما يتحلى به الطروس وأليق مايهتز عند سرده الرءوس سلام سليم لا لغو فيه ولا تأثيم يصاحبه تبجيل واحترام وتكريم .

يؤم جناب أحد أركان طريقته المحمدية التجانية ولسان معارفها على الحقيقة العالم

العامل والعارف الناسك الفاضل نسيج وحده من لا يرام شأوه لبعده ووعده مفتي حضرته وامام مصره السيد عمر بن مالك لطف به المالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام بان قد اتاني كتابكم الكريم وخطابكم بنعي ولد البنت وقل انا لله وانا اليه راجعون .

الحمد لله رب العلمين اللهم اجرنا في مصيبتنا وابدلنا خيراً منها وانا اسئل الله تبارك وتعالى متوسلاً بحبيبه الاعظم ... وصراطه التام الاسقم ان يتولانا ويتولاكم وهو سبحانه وتعالى يتولى الصالحين وان ينظر فيكم بعين المودة والرأفة واللطف والنصرة انه ولي ذلك والقادر عليه وانا اوصيكم واوصى نفسي بتقوى الله في السر والعلانية وهو امتثال الامر واجتناب النهي ظاهراً وباطنا على الوجه الذي يرضي لاعلى الوجه الذي ترضى وقد ارسلت اليكم نسخة من كتاب كتبته للسيد الحاج محمد زينب لتقرأه على ما شملته حضرتكم السنية وعلى من أمكن من حواليكم فان فيه والله خير الدنيا والبزرخ والاخرة لمن عمل بمقتضاه الله يهدينا ويهديكم وهو الهادي الى الصراط المستقيم والسلام من املاء الشيخ الختم ابراهيم ابن الحاج عبد الله التجاني رضي الله عنه على كتابته عثمان ابن أحمد التجاني بكوس دار الفتوح والكؤوس مسلماً عليكم غاية ونهاية والسلام .

## الرسالة التاسعة عشرة

بسم الله الخاص في ( ١٥٨ ) الخاص بسر سره الخاص وبسر سرسره أما بعد : فقد وقفت على سؤالك الشيخ عمر فَيْ التجاني عن سر النكاح الذي أمر الله به في قوله تعالى فانكحوا وأجبت عنه بان الله كان ولا شيء معه متصفاً بجميع الصفات والكمالات الالهية فاحب سبحانه وتعالى حيث لا محب ولا محبوب سواه فوقع الافاضة منه إليه سبحانه فوجد سره سيد الوجود ومدد الوجود ونور الوجود ووجود الوجود فهو الحبيب ومنه برز النور الذي منه جميع الموجودات ووقعت النسب ومن مقامات النسب



المشاهدة ومن جمال الله تعالى ما إذا شاهده الكامل شوقه إلى الاتصال بالمحبوب الذي رمز إليه النكاح ولذا قال كامل الكمل حبب إلى من دنياكم ثلاث النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة ولذالك الجمال فهو لما شام برقه وشم اريجه أبو البشر آدم عليه الصلاة والسلام اشتاق إلى حواء فلما تغشاها حملت حملاً خفيفاً فمرت به الاية . وهذا الذي كتبنا رمز وإيماء إلى سر النكاح الذي لا يستباح حريمه .

لا لا ابوح بحب بثنة أنها    اخذت على مواثقاً وعهودا

ولهذا السر لا ترى وجود شئ إلا من النكاح فمنه وقع التناسل بين الحيوانات وغيرها حتى أن هذا المكتوب وقع التناسل بين القلم والنون والتعليم لابد فيه من التناسل بين النطق والسمع ينتج الفهم والعلم ولهذا لا ترى كاملا قوى النور الا راغباً في النكاح وهم سلموا من رق الشهوات ومتابعة الهوى ولكن لهذا السر الدقيق والسلام . وكتب على سيس من املاء شيخنا ووسيلتنا إلى الله مولانا الشيخ ابراهيم الحاج عبد الله التجاني متلقياً من سر الحقيقة المحمدية عليها الصلاة والسلام ثاني يوم من صفر الخير عام ١٣٥٢ هـ بمدينة كوس .

## الرسالة العشرون

حبيبي عمر بن مالك فقد اذنت لك في النظر إلى المريدين الذين تربوا على يدك فمن ارضاك حاله وسلوكه ولم يصغر سنه ولم يك انثى فاعطه الاذكار الخصوصية كورد الفاتحة فما دونها واوصيك واوصي نفسي بتقوى الله ولا تعط السر الا من يستحقه فيما يعطيك النظر وانما تحكم بالظواهر والله يتولى السرائر والسلام .

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٥١ هـ ولا بأس أن تعرف لي قدرهم وكتب إبراهيم والسلام .

## الرسالة الحادية والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابن عطاء الله يوصي رجلاً اسمه حسن :

حسن بأن تدع الوجود باسرها ... حسن فلا يشغلك عنه شاغل
ولئن فهمت لتعلمن بيانه ... لا لا ترى الا الذي هو حاصل
ومتى شهدت سواه فاعلم انه ... من وهمك الادنى وقلبك ذاهل
حسب الاله شهوده لوجوده ... والله يعلم ما يقول القائل
ولقد اشرت إلى الصريح من الهدى ... دلت عليه أن فهمت دلائل
وحديث كان وليس شئ غيره ... يقضي به الآن اللبيب العاقل
لا غروان لا نسبة مثبوتة ... ليذم ذو ترك ويحمد فاعل

عثمان جاي اقرأ هذه الأبيات لحسن بطى والسلام وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

ويليها أخرى منظومة وهي الثانية والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم قال ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

أوصيك يامجذوب أن لا ترحلا ... خواطر الهوى إلى الحق علا
لاترحلن من عدم لعدم ... فان ذاك فعل مجنون عم
وانما ذا العالم السفلى ... طرا كذاك العالم العلوي
ما فيه من نفع ولا من ضرر ... لقيا المؤثر بترك الأثر
عليك بالله فلا تشتغل ... بما سواه ان ذا تقوى الولى
ما الشان في كشف المكونات ... ولا اطلاع بالمغيبات
فالله اقرب واعلى واجل ... فلتصرف الاوقات في الاله جل
وصلين على الرسول المصطفى ... له الوسيلة له قبل اصطفا
صلى عليه الله ما تجلى ... في قلب من زكى اذا تجلى



انتهى بيد قائله عفا الله عنه وعن المسلمين أمين عام ١٣٢٨

## الرسالة الثالثة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم ازل ازل الأزل .

أما بعد : فقد وقفت على كتابك الكريم ايها المريد الصادق عثمان بن أحمد جَايْ وفرحت غاية الفرح بهاتيك الهمة الفاتحية وحسن ظنك بالعبد الجاني المتلطخ بالجرائم والمعاصي وانا اسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بمجامع قلبك الى كال معرفته ويمد صفاتك بصفاته حتى ترى الحق بالحق في الحق للحق عن الحق وتوحده توحيد المحقق .

واعلم اني لم ازل بحمد الله في تربيتك منذ صاحبتني لكن تربيتي بالهمة والحال فلتك دائماً تفهم اشاراتي ولا تنظر الى ظواهر الامور واعلم اني لا اتكلم في علم الباطن الا بالاشارة الخفية ولا اخبر بكشوفاتي ومعارفي فعليك بالصدق في ما تطلب ولا تستعجل النيل والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني عام ١٣٢٧ هـ

## الرسالة الرابعة والعشرون

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ . أما بعد :

فالى حضرة شيخنا ووسيلتنا ومربينا ومرقينا ومولانا ابراهيم رضي الله عنه موجبه السلام كما يليق والزيارة كما يجب الاعلام بانه وقع في المريدين فساد كبير بسبب الاختلاط والتلقين فما رايت احدا منهم يدعى الوصول الا وعلمت انه ملقن وذلك شهير على كل من كان يحاسبهم وربما انتقلوا من بعضنا إلى بعض طلباً للاستراحة والسلام .

عثمان بن أحمد وابراهيم قال فاجاب رضي الله عنه لا تتركوا احدا يدعى الوصول الا بعد ان ياتيني ولا تدعو الوصول لاحد الا اذا اتاني فانتم لا تعرفون شيئاً وكل من تكلم في حقيقة من الحقائق فاتوا به إلى والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

## الرسالة الخامسة والعشرون

الحمد لله

فانه سلام تام عام واعلان الى اولادي ابي بكر وعثمان وابراهيم اني منذ أشهر جعلتكم وسائط بيني وبين المريدين لا تغفلوا فيهم فيتضرروا ولا تبالغوا في المسامحة معهم في الاذكار فيستخفوا بها وكنوا بين ذلك قوامين والتلامذة الذين مع اخوانكم ماعدا الشفيع ومحمود والهادي بايديكم وتصرفكم من باب التربية فمعاذ معه شئ لا تغفلوا عنهم ولا تتركوهم معه .

## الرسالة السادسة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال عمن رغب في سندكم الذي ذكرتم في كاشف الالباس من الشيخ التجاني بلا واسطة الذي هو آخر ما ذكرتم فيه من الاسانيد هل من كان هذا السند احب اليه من غيره واذا كان يبين سنده عنكم يقتصر عليه يُحسب اخل بالادب ام لا وهل هذا السند يوافق كناش السر يُحْتَرَمَ الطريقة أم لا يوافق الا الباطن والسلام الجكني .

اذنت لك في الطريقة عن الشيخ التجاني رضي الله عنه والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين ١٣٢٥ .

سؤال

الحمد لله نهاية الاقطاب بداية اصحاب الشيخ الختم التجاني وقد تتبعت كلام ارباب المعارف فما رأيت كلامهم في سوى القدم الأولى التي هي ادنى مراتب الفتح عندنا والحقيقة الثانية والثالثة فما شموا لها رائحة فكيف بسواها وان وقع شئ غروى من أهل الفيضة لا يستغرب وقد جدت الاذن لكل من تحدثه نفسه أن غير أصحاب الشيخ كمثل اصحابه بشرط ان لا تحدثه نفسه بذالك بعد والحمد لله وهذا التجديد احتياطاً لغيرة



الشيخ رضي الله عنه اماتنا الله واحياناً على عهده ومحبته انه ولي ذلك والقادر عليه والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

## الرسالة السابعة والعشرون

نظما وهي لمن ابطأ في الوصول

بسم الله الرحمن الرحيم عمر بن مالك فاحفظ هذه الأبيات وتفهم اشارات قائلها فانه من كلام اكابر الرجال المتقدمين ونفع المسلمين بهم .

الله قل وذر الوجود وما حوى   ان كنت مرتاد ابلوغ كمال
فالغير دون الله أن حققته   عدم على التفصيل والاجمال
واعلم بانك والعوالم كلها   لولاه في محوو في اضمحلال
من لا وجود لذاته من ذاته   فوجوده لولاه عين محال
فالعارفون فنوا بان لم يشهدوا   شيئاً سوى المتكبر المتعال
ورأو سواه على الحقيقة باطلاً   في الحال والماضي والاستقبال

انتهى

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

## الرسالة الثامنة والعشرون نظمية

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني عام ١٣٢١ في أوائل المحرم الحرام .

فبقعة هذي الدارسم بليدة   وارجوبها فيض الفيوض الى الصحب
بليدة فتح قد تكون لفتيتي   بفضل الهي دون شك ولا ريب
عليكم بتهذيب النفوس وشمروا   الادراك ما قد فات عقل اخي اللب

اهـ بخط يده الكريمة

## الرسالة التاسعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

نصر من الله وفتح قريب أبا بكر عثمان عليا ابراهيم قال هلم الى البسكم الخرقة بهمة الشيخ الختم التجاني رضي الله عنه . الساعة وليكن ذلك من اسراركم التي لا يطلع عليها غيري وغيركم في الحين والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني عام ١٣٥٦ هجرية .

## الرسالة الثلاثون

### فائدة

بسم الله الرحمن الرحيم فلازم ايها السيد عثمان انجاى بن أحمد التجاني بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم خمسمائة في الصباح والمساء ومائتان من أية الكرسي مائة في الصباح ومائة في المساء بنية تحصين المدينة وتحصين دارنا وما من الله به علينا وتحصين جميع الأصحاب وما من الله به عليهم وكل من لاذبنا من شر الدولة الفرنساوية ذيكب . لفيور نمومن .

وكل من ينتمي اليهم ومن شر جميع الجيران واذاية جميع الخلق من كل مخلوق وجلب قلوب ارباب الدولة الينا ولتكتموا سركم لا يطلع عليه غيركم ولكم منا ومن الشيخ رضي الله عنه . ومن النبي ﷺ ومن الله كال الرضى واوفر الجزاء بما للرفقاء السابقين حرفاً حرفاً والسلام .

وكتب خديم الحضرة الاحمدية الابراهيمية التجانية على سيس بن الحسن التجاني عن اذن سيدنا ووسيلتنا الى الله الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني نفعنا الله واحبائنا به واغرقنا في بحر حبه آمين لتسع بقين من المحرم الجاري عام ١٣٥٦ هـ



## الرسالة الحادية والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين . أما بعد :

السلام الاتم . فاني اذنت واوصيت واكدت لكل من يسمع لي أن يرجعون الى باب المولى الكريم الرءوف الرحيم بالتوبة والاستغفار واخراج الصدقات وختم المصاحف في كل جمعة واثنين ويطلبون من الله العافية بامساك المطر الى العام القابل فانه لا ملجأ من الله الا اليه ولا تسلكوا سبيل عامة الناس في كثرة التشكي والاعتراض بل سلموا الأمر لله وقفوا ببابه في طلب العافية لكل المسلمين فانه جل وعلا قال وقوله الحق ﴿ **لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض** ﴾ الآية .

وقال ادعوني استجب لكم اللهم اني اسألك ان تسكن صدمة قهرمان جبروتك بالطافك الخفية وتمسك عنا الريح ومضر المطر والصواعق وكل مؤذيا امسك السماء أن تقع على الأرض الا باذنه وصلى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه وسلم تسليماً والسلام .

وكتب خديم الحضرة الاحمدية الابراهيمية التجانية على سيس بن الحسن التجاني عن املاء سيدنا ووسيلتنا الى ربنا الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني نفعنا به واحبأنا أمين أوائل رجب عام ١٣٥٥ هـ بمدينة كولخ حرسها الله من كل بأس أمين .

## الرسالة الثانية والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم حبيبي حقا وصديقي صدقا العلامة الواصل والعالم العامل عمر بن مالك ما معنى قول شيخي وقدوتي واستاذي ومولاي عبد الله بن الحاج العلوى يلغز صفتان قديمتان حادثتان مظهرهما الدنيا والاخرة وما بينهما وقوله رضي الله عنه امرت الذات العلية اسم مرتبتها لان يصلي على محمد فصلى الذات على عين اسمها فاكتسب من المحامد ما اكتسب بتلك الصلاة الفعلية والسلام .

وقلت ملغزاً محمد فعل جامدام متصرف وقلت محمد رحمة أو رحيم وقلت محمد اسم أم فعل أم حرف وقال شيخي المذكور رضي الله عنه الاسم الاعظم ذات أم صفة ام اسم تأمل بعين بصيرتك واكتب ما بدى لك والسلام وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٢٩

## الرسالة الثالثة والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم فابتغوا عند الله الرزق هذا سر من اسرار الختم التجاني بعثته اليكم انتم معاشر ابنائي وخاصتي محمد محمود ومحمد الهادي ومحمد الشفيع وابراهيم طور وابر فال وعمر طور وعثمان ومالك وباب جاج وهو ان يقرأ كل واحد منكم غدا يوم عاشوراء خمسمائة من آية الحرص قال سيدي علي حرازم كا في كناش الشيخ ان من قرأها على هذا العدد اتته الارزاق من الكون هكذا قال واذنت لكم انتم المذكورون من قدر منكم على فعلها فليفعل وينو امتثال امر الله العظيم وقدمت الامر في اول الكتاب والسلام .

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكولخ عام ١٣٥٠ هـ وان لم تعرفوا آية الحرص فاسئلوا بر فال لعله يعرفه .

## الرسالة الرابعة والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم المصلي ازل الأزل على سر ذاته بمحض فضله وجوده وامتنانه والراضي عن خليفته ومنبع عرفانه . اما بعد : فقد وقفت على السؤالين . الاول هل علة التخصيص الله الصلاة والسلام الخ الجواب ان الصلاة من الله على سيدنا محمد وقعت ازل ازل الأزل بلا علة لانها قبل العلة صلاة الله عليه هي علة العلل ولا علة لها هي اذ صدرت قبلها مع أن الله تعالى افعاله غير معلولة اصلاً يفعل ما يريد كيف شاء ومتى شاء واني شاء لا يسئل عما يفعل تعالى عن ذالك علوا كبيراً وصلات عليه قبل القبل حيث لا حيث الى ابد الأبد تنقطع العبارة بعد البعد حيث لا بعد .

واما اسمه المختار فله معنيان لانه اما اسم فاعل اذ هو صلى الله عليه وسلم عين



الفاعل المختار وذلك كا تعلم لا يقال عند أهل الظاهر وهو الحق عند الله تعالى وما فيه الا الثناء على الله وتمجيده والثاني انه اسم مفعول اي مختار الوجود والتجليات البارزات اما مالم يبرز من التجلي الذي لا نسبة والذي النسبة فيه أحدية الحق فقط فهو صلى الله عليه وسلم عبد لذ ينك التجليين وبينه وبينهما ما بين العبد وسيده ا هـ باختصار والسلام .

وكتب ابراهيم ابن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٩٢

الحمد لله اذا ما الجد قد وقفا    بسئلتي قد أجاد الجد ونفعا

## الرسالة الخامسة والثلاثون

الحمد لله الذي تقدس باحديته المنفرد بكماله وجماله والسلامان الاتمان الطيبان الاوليان الابديان على مظهر المثاني وتاليها باللسان الرباني سيدنا محمد العدناني وبعد :

فسلام دونه المسك الذكى وابهى وانور من الكوكب الدري يتعطر شذاه نحو السيد الكريم والعلامة العارف بالله السليم وذي الحظ الجسيم ابن السيد مالك عمر لازالت تاتيه مواهب ربه البر السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته من موجبه اليكم الاعلام بان قد اتاني كتابكم وفهمت خطابكم والهدية المقبولة فجزاكم الله عنا خيراً وعاملكم بلطفه وكرمه واعودك في ذلك المرض وادعو الله تبارك وتعالى الشافي لكم أن يشفي جميع ما بكم من الامراض ويداويكم على سبيل البرء ويعافيكم منها والسلام .

وكتب على سيس باذن شيخنا ووسيلتنا إلى الله الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كوس في اليوم الثامن من صفر عام ١٣٥٣ هـ .

## الرسالة السادسة والثلاثون

سؤال الى العارفين المتدبرين لحقائق التنزيل وهو هل ابليس اللعين كان من الملائكة قبل أن يؤمروا بالسجود أم لا . والسلام وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله

التجاني بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله عين المحامد والصلاة والسلام على المتصرف الجامد . أما بعد :

فزيارة وجواب إلى الشيخ المربي سيدي ومولاي ابراهيم رضي الله عنه اعلم يا شيخي عليك رضوان الله أن الذي بدى لي في معنى **اللغز والسؤال** في امر اللعين .

أما اللعين فلم يكن قط من الملائكة الكرام بنص الآية الكريمة في قوله تعالى ﴿ **لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون** ﴾ ولو كان من الملائكة الكرام لا يمتنع بعد أمر الله تعالى بالسجود والسلام عثمان بن أحمد وما معنى الاستثناء في قوله ﴿ **فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس** ﴾ وما موجب حيث لم يكن من المامورين بين لي بارك الله فيك والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

## الرسالة السابعة والثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين القائل في محكم التنزيل المستحيل في حقه التحريف والتبديل ﴿ **إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون** ﴾وقال ﴿ **يخلق مالا تعلمون** ﴾ وقال ﴿ **بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم** ﴾ وقال ﴿ **وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شيطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوا** ﴾ .

أما بعد :

وإلى أخواننا القاطنين بحضرة شوكون (١) وما حولها عموماً وخصوصاً كل واحد باسمه وعينه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام باني اوصيكم واوصي نفسي بتقوى الله في السر والعلانية والاستمساك بعروة شيخنا الختم التجاني رضي الله عنه بمراعاة شروط الطريقة واكدها الصلاة في

(١) اسم قرية في طريق غامبيا .

33



الجماعة والاجتماع للوظيفة مع الاخوان وتعمير الاوقات بذكر الله قلباً وقالباً فان من دام على ذلك فله سعادة الدارين ولا تلتفتوا الى كلام الجهلة الاغبياء والاجانب في طريقة الشيخ عبيد الأهواء فيما ينكرون وما يثبتون بل العاقل من أخذ الحذر منهم فهم اعداء الله ورسوله يريدون أن يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا أن يتم نوره ولو كره الكافرون واذ لم يهتدوا فسيقولون هذا افك قديم .

لكن من حمله الاعجاب بنفسه على الانكار على الشيخ التجاني رضي الله عنه فانظروا كيف كان عقبة المكذبين لاسيا جاهل لا يعلم شيئاً اصلاكا حمد دم الذي دعا الشقاء الى الانكار على الشيخ التجاني وطريقته ولا يعلم شيئاً اصلا فهو قال شيخنا ووسيلتنا الى الله محمد حسان الطريق .

من يبل معجباً بجانب بحر   ويراه كالبحر في الامداد
كان اضحوكة وضرب مثال   في الحماقات في القرى والبواد

والا يبئ منا الصبيان بحول الله وقوته وتسلب آخرته ودنياه ان لم يتب والعياذ بالله تعالى ولتعلموا أن حامل الكتاب اخي وولدي ابا بكر والمريد الذي معه محبنا حقا بران سام اتيا من عندي لخدمة زاوية الشيخ فاذا امراكم بشئ فانا أمركم به .

ومن خدم فيها أو دفع فيها شيئاً فسيحمد عاقبته والزاوية امرها قائم بالله والسلام عليكم كافة .

وكتب شيخنا وسيدنا ومولانا وملجانا ومزكانا ومربينا حسا ومعنا والممد على جميع الخلق اعلاها وسفلاها ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كولخ أمنها الله أمين عام ١٣٥٠ الكاتب الملطخ بالجرايم محمد بن الحسن .

## الرسالة الثامنة والثلاثون

الحمد لله

من مدينة ٢٧ جمادي ١٣٥٩ إلى طوبى شفا الله سقم السيد النجيب والأديب الأريب سيدي عمر ابن العلامة المختار السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

لقد وصلني كتابكم الكريم وقد رأيت هديتكم الكريمة والله يجازيكم عنا كل خير . وأما المرض فلتكتب آيات الشفا الست ويا من أظهر الجميل وتمحوها وتشرب وتدهن بها مدة سبعة أيام أو أكثر والله يشفيك وأما البنت فإن تزوج عليها زوجها وشرط للأخرى أن لا سابقة ولم ترض أن تكون لاحقة فتلك طلاق فلابد أن يجرى زوجها معها على العرف وإلا أمرها بيدها والسلام إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين .

## الرسالة التاسعة والثلاثون

## أعراب النشرة

الباعث على إرسال الدولة من ذكر فائدته إعانة الصعاليك في مكاسبهم بالتنبيه على أوجه المنفعة ومن أهم ذلك النهي عن قطع الشجر هي السبب في غزارة المطر التي به صلاح النباتات والآن نهى عن قطع شجرة بدون إذن والناس اعتادوا أن من اراد قطع شجرة في أي محل فعل بلا إذن من أرباب العمارات وأن تمادي هذا تفسد بلاد سالم بانتفاء الصلاحية للحراثة كارض بَوَلْ وجُلُفْ اللذين فسدتا بفقد المعائش ويقطعون الشجر ويحرقونها وكل شجرة لها حظ في جلب المطر وأن قطعت انقطع نزول حظها وإذا بعض المزارع لا تجد الكفاية من المطر فتفسد وبهذا كان حقا على كل من له التاثل والتواطن هنا أن يمنعوا فعل هؤلاء الوارد والوارد المجتاز لا يرعى إلا منفعة نفسه وأن أضر بالمقيمين وولاة الأمور ومن لهم الكلمة وجب عليهم أن ينبهوا الناس ويعرفوهم إن ماتامر به الدولة ليس مجردة سياسة بل لنفع عائد إليهم وأهل كل بلدة واجب



عليهم أن تتفق كلمتهم والأ فطل الغرباء ما شاءوا من أقام ببلدة ولم يارس جيرانه ويتعاون معهم يصير جاهلا بما فيه منفعته وذلك قبيح وذلك لان من استبد برايه دفع راسه الضعف مكيدة ومن ذلك قول بعض العوام أن بعض الأشجار مساكن الجن ويقطعون الأشجار بسبب ذلك وهذا حمق وجهل مخالف لما قال الأباء فقد كانوا يحترمون الأشجار ويقولون أنه خلق كريم وذلك هو الحق لأن الشجر عروقها تمسك الماء في الأرض وأغصانها تجذب المطر إلى الأرض وهذا بقطع النظر عما فيها من المنافع كالثمار المأكولة والأحبال والأدوية وقد أبطأت في استخراج هذه الحيلة حتى كادت قلة المطر تضر بالنباتات وحقًا إن سين سالم يوجد فيها أقطار لأشجر فيها إلا بعض شجر الشوك وتلك الشجر صائر إلى الموت لا محالة وقوموا عن ساق الجد قبل أن يقع أخر الفؤوس على آخر الشجر .

وانظر فيم يقع القانون من أمر قطع الشجر وأطلب غاية الطلب أن يقول الأشجار التي هذه أساميها وهي . نِتِ . حِيَرْ سُوتَ . دَقَارْ . سنتك . تير . وما شاكلها حتى أمكنة البساتين لا أقبل أن يقع فيها هذه وأنتم أيها الرؤساء وولاة الأمور قوموا على ساق الجد ولا تتركوا بلادكم تلصّ وتنهب وأنتم أيها الرؤساء من عادة أسلافكم كانوا إذا وقع شرا جتمعوا له وجمعوا الأسلحة ودافعوا عن حريم بلادهم فافعلوا كذلك اهـ .

وكتب إبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكولخ انتصاف صفر الموافق لعشر من جون عام ١٣٥٣ .

## الرسالة الأربعون

حضرة الأزديات والاستمداد والارتقاء سيدنا ومولانا إبرهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

موجبه بعد الزيارة كما يجب والسلام كما يليق سؤال منا وهو كون شيخنا ووسيلتنا الشيخ محمد الحافظ من أصحاب الإجازات الإطلاقية مع كون الإجازة التي وقفنا عليها

134

مقيدة بالعشرة وكل واحد من العشرة يقدم عشرة نريد من سيادتكم العظمى بيانه والسلام الشيخ عمر وعثمان وعلى واجابه الشيخ بقوله .

أعلم أن الإجازة المقيدة بعشرة كتبها السيد محمد ابن المشرى صاحب الشيخ وبعدها كتب سيدنا الشيخ بيده المباركة ونص ما كتب الشيخ رضى الله عنه ما كتب فوق صحيح وأنا أذنت له إذنا عاما دائما وكتب آذنا ومجيزا احمد بن محمد التجاني والسلام .

فتبين أن الإجازة المقيدة سبقت له وبعد ذلك اطلق له أو قيد بيد محمد بن المشري وأطلق له الشيخ وعلمنا سر ورع الشيخ محمد الحافظ عدم التعدي على الشيخ حتى إن ما قال ولا تظهر .

## الرسالة الواحدة والأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده . اللطيف المنقول من بن حجر رحمه الله المعرف بالالف واللام يقول اللطيف ٤٤٤٤ . اربعة واربعين واربعمائة واربعة الاف بعد أن يصلي ركعتين وعلى رأس المراتب يقرأ الاخلاص والمعوذتين مرة واحدة ثم بعد ذلك يقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم خمسمائة وعلى رأس المبين يقرأ الأخلاص فقط قال يرد القضاء المنبرم والله على كل شئ قدير .

اذا كان للخير يصلي ركعتين بفاتحة الكتاب والم نشرح والثانية بفاتحة الكتاب واذا جاء نصر الله ويبدأ بأحدى المراتب باربع واربعين واربعمائة واربع ألاف .

واذا كان للشر بفاتحة الكتاب والزلزلة والثانية بفاتحة الكتاب والهمزة ويبدأ بالاكثر اربعة ألاف واربعمائة واربعين واربع .

ولدى عثمان بن أحمد التجاني اذنت لك واتحفتك بهذه الذخيرة العظمى والسلام ولا سر فوقه في التصرف وكتب خديم الحضرة الابراهيمية التجانية على سيس ابن الحسن التجاني من اذن شيخنا ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني نفعنا الله به آمين .



ويليه زجر المسبعات العشر ونصه هذا زجر المسبعات العشر يقرأ مرة واحدة عقبها وهو .

اللهم بنورك اهتديت وبفضلك استغنت وبك أصبحت وامسيت ذنوبي كثيرة بين يديك استغفرك اللهم واتوب اليك يا حنان يا منان اسالك الامن والأمان من زوال الايمان والعفو عما مضى وكان برحمتك يا ارحم الراحمين ثلاثا يا رباه ثلاثاً ياجبار احدى وعشرين مرة اللهم اني اعوذ بك من شر الفضيحتين وظلمة العينين وهموم الفقر والدين بحرمة جد الحسنين ﷺ وكتب خديم الحضرة الابراهيمية التجانية على سيس ابن الحسن التجاني لطف الله به آمين عن اذن سيدنا ووسيلتنا الى الله الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني نفعنا الله به واحباءنا أمين .

## الرسالة الثانية والأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على نبيه الكريم محمد خير الأنيم .

أما بعد : فحضرة محبنا حقا وصاحبنا ومريد الشيخ صدقا العلامة عمر ابن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن مدد مولانا التجاني يليه الاعلام بوصول رسولك وهديتك بالعنزة فجزاك الله خيرا وهذان الغلامان وامثالهما فليشتغلوا بقراءة القرآن الكريم ولا يفعلون ذلك الا كرهاً فانا أعطيك الأذن في اكراههم على ذلك فيما تحت يدك وأما الغير فبلغه عني ما امرته بذلك والبالغون كالشيخ عمر وأحمد دَاىْ وامثالهما فليشتغلوا بتعليم العلم الشريف والعمل بما علموا ففي الحديث الصحيح من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم وعلى العبد طلب الزيادة في العلم ابد الأبد والتفكر في أحوال رسول الله ﷺ الذي تولى الله تربيته في أزل الأزل أول ما انزل عليه في عالم الشهادة وانزل عليه بعد ذلك وقل رب زدني علما بعد ما اعطى علم الاولين والاخرين وعلى جماعتكم طرا منى السلام خالي مختار شِكِ ومختار بِطَىْ وابراهيم سَامْ وعمر جَىْ سَامْ ومحمد بِطَىْ والحاج عبد الله والشيخ التجاني وعثمان شِكِ واخوته وابوبكر سام واخوه

وجميع من يخصه مجلسك من المريدين والزوجات وقل اني أوصيكم بأوامر الله فانا وجدنا الخير في امتثال امر الله واجتناب نهيه والسلام .

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

## الرسالة الثالثة والاربعون

### نتيجة

وقفت على مكتوبكما ابا بكر وعثان ولمثل هذا فليعمل العاملون .

فاني اوصيكم جميعا وأوصي نفسي بالتعلق بمثل هذا واتركوا عنكم القيل والقال لا تلتفتوا بما قيل فيّ ولا فيكم ولا تقولوا أنتم في شخص ابدا فاطوا الكلام كطى السجل للكتاب ولا تنسبوا فعلها الى غير الفاعل المختار وما فعل فهو الجميل والسلام وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني ويليها ثلاث رسائل .

الاولى

وسنبذل الجهد ان شاء الله تعالى في تعيين وقف يرجع الى مصالح الجامع ونسأله تعالى التوفيق أن يجمع شملنا وينظر الينا ويتقبل منا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والسلام .

رئيس النقباء السيد العلامة الحاج محمد زينب والسيد العلامة ابو بكر المثنى وكانت الحروف الداخلة العوامل والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون الحمد لله الذي رزقني صحبة نقباء هذا رأيهم وانا ولله الحمد كل ما تضمن مكتوبكم هذا على رأسي والله الموفق وعلى كل من يقف عليه ان يكون كمثلي والسلام ابراهيم .

ثم أنا نؤكد الوصايا على المريد التجاني أن يصبر نفسه في قراءة الوظيفة مع الاخوان لان الجماعة شرط فيها فمن فعلها وحده لا تكفيه وقد قال شيخنا التجاني رضي الله عنه لو علمتم ما في الوظيفة لأتيتموها ولو حبوًا وتواتر عنه رضي الله عنه من أن





الوظيفة تكفر عن صاحبها جميع ما ارتكبه يومه بل صرح رضي الله عنه بانه تحصل له شفاعة .

ومن غفل عن مضمونها فلا تقبل له دعوى الصحبة ولا تزكية ولا نحسن الظن به بل نخشى أن يكون من جملة المنافقين الكثيرين ولا غرو فقد كان المنافقون في المدينة في زمن النبي ﷺ أكثر من ثلاثمائة قال جل جلاله ومن أهل المدينة مردوا على النفاق اعاذنا الله من النفاق والسلام .

أبراهيم بن الحاج عبد الله التجاني ١٣٦٥ / هجرية

### والثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته حبيبنا الأرضي واخانا الاحظى عمر بن مالك .

ويليه الاعلام بوصول كتابك وفرحت بكم وشكرت هديتكم فزاد الله في معناك وعمّر مغناك وسفري الى دكار من جملة اسرار الله ولطفه في خلقه وما رأيت الا كرامة من كل بر وفاجر ومحبة في قلوبهم مومنهم وكافرهم والله غالب على امره والسلام .

وخطر ببالي وهو سر لا يطلع عليه غيرك السفر الى سوكون لتتيم الزاوية بعد العيد ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والسلام .

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كولخ عام ١٣٥٠ هـ .

### والثالثة

من مدينة كولخ شعبان الابرك عام ١٣٥٩ وعليكم السلام وعليكم السلام وعليكم السلام ولدى الأرضي عثان بن أحمد لقد وصلني كتابك الكريم على يد حامله وما معه من الهدية المقبولة وهدية المحب المخلص احمد جُوكُوقد علمتَ قعيد بيتنا في دكار بنزولها

عندنا ليلة الجمعة وهذه قرأها بما فيك وقد فرحت بما شرحت لي من احوال الاحباب والبساتين فالزم شغلك وقد غيب عني خبر المريد الصادق مسرج بَهْ في علته وما طراه الا الخير التام وقد اعطيتك بزيادة على ما عندك من التحاصين الاسم يا كافي (اااا)

صباحاً ومساء وسلم مني على محمد بطى وعلى أحمد جُوكُوَمَتْ كُورْ ودمتم كما رمتم والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين .

## الرسالة السابعة والأربعون

الحمد لله وحده والسلامان على من لا نبي بعده اول يوم من جماد الثانية ١٣٥٨ حفظ الله سيادة الولد البارع بارك فيك الكريم الواسع سيدي على بن الحسن السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لقد عزمت على السفر غداً الى دكار وانت امام الجماعة والجمعة بعدي نائباً عني وخليفة لي والله يؤيدك بنصره ويحفظك بسره أمين والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين .

سيدي ووسيلتي ومربي ومولاي الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطفاً .

اللهم صل إذا قالته حضرة الكتم على من تصلى لانه ما هي الا معنى ايتها الحقيقة المحمدية صل لان الله هو اسم المرتبة والنبي ﷺ وهو المرتبة فيكون اذا اسمان للنبي ولذلك لم ادر من تصلي أم .

اللهم صل من جملة المراتب التي لنذات واضيف للاسم الله معناه ايتها الذات العلية صل على المرتبة نريد عنكم بيانه وايضاحه بهمتكم لنا والسلام عثمان احمد ابراهيم التجاني بكوس عام ١٣٥٠ .

## الرسالة الثامنة والاربعون

شيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس ٣٧٨ ، ١٣٩٠ ص . ب رقم ( ١ ) كاولاخ مدينة جمهورية السنغال .



الحمد لله بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على اشرف المخلوقات وبعد : فتشكل لجنة من حفظة القرآن يعرض عليهم حفيد الختم التجاني وحفيدي التجاني الشيخ من الحاج على سيس والحاج عبد الله والشيخ التجاني ابن على سيس والحاج عثمان بن أبي بكراخي ومحمد سيس بن الحسن ان كان والأ فأم كلثوم سيس ومحمود بن الرباني والحاج عائشة نياس او ابنه برهام والختم عشية الجمعة الى أن ينتهي الى الحزب الاخير نحضر ان شاء الله تعالى الباقي انا وابوه سيدي محمد الحبيب التجاني والسلام ابراهيم انياس لطف الله به أمين .

## الرسالة التاسعة والاربعون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم شيخ الاسلام الحاج ابراهيم نياس ص . ب رقم ١

باريس ١٦ / ذي الحجة ١٣٩٣ كاولاخ مدينة جمهورية السنغال الحمد لله . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له واحد في ذاته وصفاته وافعاله هوالله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد وان سيدنا محمد بن عبد الله عبده ورسوله ارسله بالحق بشيراً ونذيراً بين يدي الساعة ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولوكره المشركون . خاتم الانبياء والمرسلين وأمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله الى آخرما تضمنت خاتمة سورة البقرة صلوات الله وسلامه عليه وعلى أله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم الدين وبعد :

فان أنا مت ولا باقي الا الله تعالى فالله خليفتي في عيالي والولد البار الخادم الارضى العلامة العارف بالله سيدي على سيس يرعى عيالي فهو شيخ اولادي واصحابي وخليفتي بعد الله فيهم واوصى اولادي ان يكونوا يدا واحدة يوقر صغيرهم كبيرهم ويرحم كبيرهم صغيرهم وليكونوا معه كما كانوا معي بل كما كانوا معه الآن وهو يقدر لهم قدرهم ويشاورهم وان رأو أن يبيعوا جميع تركتي وكتبي ماعدا المخطوطات فذالك لهم

وان راوا ابقاءها فارجو الله ان يغنيهم عن بيعها وكتب والدي تبقى وقفا على عقبه كما اوصى بذالك رضي الله عنه وادفن وراء المسجد الجامع في مكان يختارونه وما ملكت يميني من عبد وأمة حر في سبيل الله والجواري التي كانت للفراش ولا ولادهن يرزقن من التركة كالمطلقات ليس لهن حق في الثمن واوصى بصرف الاهتمام لاتمام المسجد والامامة فيه لسيدي على سيس ولاولاده الحسن ثم من شاء الله وامامة زاوية كولخ تكون لاولادي من سكن منهم هنالك واولاد اخوتي يصلحون للنيابة حسبما يرى سيدي على سيس وكبير اولادي الحاج عبد الله واوصيكم واوصي نفسي بتقوى الله في السر والجهر وصلة الرحم والمحافظة على الورد التجاني فهو كنز للأحياء والأموات وفقنا الله واياكم وسدد خطانا وخطاكم والسلام ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني .

## الرسالة الموفية الخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين اما بعد : فحضرة اخينا وحبيبنا العلامة العارف الرباني السيد عمر بن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته موجبه اعلامك بان قد وصلني كتابك المبشر بنفاهة جسمك وجسم فرسك فحمدت الله كثيراً وتضرعت الىالله في ان يرزقك العافية الكاملة والصحة البينة ويمدك بقوته ويؤيدك بتأييده الرباني حتى تقوى على حمل اعباء وارداته واسراره واما الفرس فمحبتك فيه وان كانت لاتنافي محبة الله فلربما يغار الحق جل وعلا في ان ينال الفرس جزء من قلبك ويكون ذلك سبب مرضه ولا باس بحول الله وقوته عليك وعلى فرسك واني دائماً اسأل الله تعالى في ان يعاملك معاملة اهل المحبوبية العظمى وافرح بك دائماً بصدق ارادتك في الطريق وكل من نال الصدق في جانب الحق فقد صلح حاله وتم امره وكثيراً ما تجد من يسلك طريق أهل الله ويفوته الصدق ومن كان مصاحبته مع الأشياخ تصحيح نسبته فيما بينه وبين ربه واخلاص المعاملة فلا جرم يكون مريداً صادقاً ومن كان مصاحبته لغرض من الاغراض فقد اعوزه وجود الصدق ومراد الاشياخ الصادقون لانهم هم الذين يصلحون للورثة والله يتولانا ويتولاك فهو



يتولى الصالحين .

واما حبيبنا الشيخ عمر فَيْ فقد رجع عشية أمس الى بَانْجُولْ استودعناه الله الذي لا تضيع ودائعه على سبيل الحفظ والسلامة وقد ترك أولاده عندي يتعلمون القرآن العظيم فسل الله لهم وسلم لى على والدتك واخيك وجميع احبابك وعيالك وعلى جميع الأحباب والاصحاب ودمتم في حفظ الله وما طرأ هنا الا الخير التام والسلام

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس ثلاثة عشر خلت من صفر عام ١٣٥٣ .

## الرسالة الحادية والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم فسلام سليم لا لغو فيه ولا تأثيم الى اخينا وحبيبنا العلامة السيد الكامل عمر بن مالك موجبه اعلامك باني رايت رسولك فجزاك الله خير ما جازى به اخا عن اخيه الله ينصرنا وينصرك وقد رجعت من كولخ بسلامة وعافية ودخل في الطريقة من شبان كولخ في سفري هذا ما لا يعلمه الا مَنْ مَنَّ لهم بذلك والحمد لله وله المنة الحق يرتفع برفع الرافع جل وعلا . والباطل ينخفض بخفض الخافض جل وعلا وإني ءامرك يا حبيبي ان تجمع احبابنا كلها وتبلغ لهم عنى باني أأكد عليهم النصيحة ونصيحتي لهم تقوى الله في السر والجهر وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي ومن آكد ذلك ان يعمروا زاوية الشيخ بالصلوات جماعة والوظيفة جماعة وقل لهم انى برئ من كل من ينتسب لي ولا يحضرهما في الدنيا والاخرة وأمر احبابي ان يكونوا برءاء من كل من يميل الى الراحة ويدعى معرفة الله ومحبة الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فاحفظوا الله يحفظكم فاحفظوا الله فيما امر ومانهى فاني ضمنت لكم السعادة الدارين والظفر والنصر والازدياد في الحسى والمعنى مادام امرنا ماسسا على تقوى الله فكلمة الله هي العليا والذي يخوفني فيكم الاستخفاف بالواجبات واقتحام المنهيات فالله الله عباد الله احبابي فلتعلموا ان الله لا نهاية له ابدا ومن دخل في شئ لا نهاية له فلا راحة له وتحابوا وتزاوروا في الله وتجالسوا في الله وتبادلوا في الله

وقدموا كل من قدم الله فيكم واستمعوا من قارئ هذا الكتاب ما يامركم به فكل ما آمركم به لله فانا أمركم به وكل ما نهاكم كذلك وانا ان صلح ما بينكم وبين ربكم ومولاكم فقد بلغتم الغاية في اكرامي والا فانا لا غرض لي في شئ غير مولاي كونوا لله يكن لكم وكونوا في الله وليكن الله فيكم

والدعاوى ما لم تقيموا عليها     بينات ابناؤها ادعياء

وقال أخر

لقد خاب مجذوب صحا وتمردا     ولم يحسن الطاعات مال عن الهدى

وأسأل الله بلسان التضرع أن يوفقنا ويوفقكم لما يحب ويرضى وداوى بمنه القلوب المرضى والسلام

وكتب ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس ١٣٥٠ هـ

## الرسالة الثاني والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين وصلى ورضى عليه وعنه حق قدره ومقداره العظيم أما بعد :

فالى حضرة الاخ الحبيب والاديب الاريب عمر بن مالك لطف بنا وبه المالك موجبه الاعلام بوصول الكتاب فجزاكم الله عنا خيراً واما السؤال عن الفرق بين العبادة والعبودية والعبودة فالعبادة عمل العبد لله والعبودية عمل العبد بالله والعبودة عمل العبد في الله او تقول العبادة العمل بالشريعة والعبودية سلوك الطريقة والعبودة مشاهدة الحقيقة أو تقول العبادة عمل المحجوب والعبودية عمل المريد والعبودة عمل العارف او تقول العبادة عمل أصحاب اليمين والعبودية عمل المقربين والعبودة مقام السابقين أو تقول العبادة عمل الظالم لنفسه والعبودية عمل المقتصد والعبودة عمل السابق بالخيرات او تقول العبادة عمل العالم والعامل والعبودية عمل الولي الصالح والعبودة عمل العارف الكبير او



تقول العبادة مقام إياك نعبد والعبوديّةُ مَقام واياك نستعين والعبودة مقام المحو في شهود العيان اشار الحق إليه بعدم الذكر اوتقول العبادة عمل الجوارح والعبودية عمل القلب والعبودة عمل الروح فالمتعبد فائز مثوب وثوابه الجنة والعابد مخصوص موهوب وخصوصيته الرقب من الله جل وعلا والعبد مرضى موهوب وهبته التصريف والخلافة عن الله جل وعلا قال العارف الامام البوصيري يمدح شيخه ابا العباس المرسى

قل للمحاول في الدنو مقامه     ما العبد عند الله كالمتعبد

فالعبادة حق الالوهية والوحدانية والعبودية حق الوحدة والعبودة حق الاحدية واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم ما وسعنى ارضى ولا سمائي ووسعنى قلب عبدي المومن فلذالك اذا صدقت العبودة تجلت فيه الاحدية فصارت هي هي وهي هي وبذالك تصح الخلافة فصار العبد عبد الذات وحمد الذات فصار ظلوما جهولاً ولنمسك عنان القلم ادبا مع الحضرة اما السؤال عن علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ايمان العبد المحجوب بان الله واحد في ذاته وصفاته وافعاله

وعين اليقين ايمان العبد المزوج بمشاهدة ان الله واحد ليس معه شئ مع بقاء الشعور بفنائه وحق اليقين استهلاك العبد في الوجود المطلق حتى لم يبق شعور به ولا بفنائه فالفناء في الافعال مقام علم اليقين والفناء في الصفات بل في الذات لكن مع العلم بان هذا فناء مقام عين اليقين وفناء العبد عن فنائه مقام حق اليقين او تقول علم اليقين ايمان العامي من وراء الحجب وعين اليقين رؤية العبد حقيقة التوحيد قبل الفناء التام قال تعالى : ﴿ **لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين** ﴾ وقال تعالى : ﴿ **فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هذا لهو حق اليقين** ﴾ فعبرعن الرؤية بعين اليقين وبالتصلية عن حق اليقين فعلم اليقين مرتبة العامة وعين اليقين مرتبة الخاصة وحق اليقين مرتبة خاصة الخاصة أو تقول فعلم اليقين مقام الاسلام وعين اليقين مقام الايمان وحق اليقين مقام الاحسان هل جزاء الاحسان إلا الاحسان فبهذا تعلم أن العبد اذا فنى في الافعال اي عرف ان لا فاعل في الوجود الا الله فقد علم علم اليقين فاذا فنى في الصفات اي

عرف ان لا حي ولا مريد ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا متكلم الا الله فقد وصل إلى عين اليقين واذا علم أن لا فقد وصل الى حق اليقين

وفي السر اسرار دقـاق لطيفـة — تراق دمانـا جهرة لـو بهـا بحنـا
يـا رب جـوهر علم لـو أبوح بـه — لقيل لي أنت ممن يعبـد الـوثنـا
ولاستحـل رجـال مسلـمون دمي — يرون اقبـح مـا يـاتـونـه حسنـا

انتهى السؤال والجواب بـاختصـار لضيق الوقت وعـدم الفراغ وكثرة الشـواغـل والله تعالى اعلم ومن ان يضل اكرم والسلام

وكتب على سيس من املاء شيخه واستاذه ابراهيم بن الحـاج عبـد الله التجـاني عـام ١٣٥٠ هـ .

## الرسالة الثالثة والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم الحمد لله والشكر لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد :

فسلام تام عام قال الشاعر

سـلام واهـداء السـلام من البعـد — دليـل على صـدق المحبـة والـود

أخر

سـلام عليكم كيف حـالكم بعـدي — وهل عندكم من لوعة البين مـا عنـدي

من الحبيب الكاتب ابراهيم رحمه الرحيم الى حبه ومحبه ومريده والده الصادق الجهبذ الفاضل الاوزاعي الالمعي النبيل المقدم العلامة حسان والدي حقا ابي حفص سيدنا عمر بن السيد الفقيه المالك لطف به الملك السلام علينـا وعليكم ورحمة الله تعـالى وبركاته وزكواته ورضوانه واحسانه ونمواتـه موجبـه اعلامـك بـاني رايت براوتـك ومـا فيهـا من الخطاب الدال على صدق محبتك في جانبنا الضعيف ولكن كما قال الشاعر



بيني وبينـك في المحبـةنسبـة — مستـورة عن سر هـذا العـالم
نحن الـذان تحـابتت ارواحنـا — من قبـل خلـق الله طينـةأدم

وما منعنا بارسـال براوات عـديـدة اليـك اني لم أرمن يـذهب إليـك اذا جـاء رجل ببراوتك الى ان يرجع ولا أراه كأني في حيرت

ولاجل ذلك كتبت هذه البراوة وان صلت اليـك بيـد الحـامل ان شـاء الله أجوبـة اجابها الوالد لتلميـذه الحسن جـاي سـالـه عنـه وهي خمس مسـائل الا ان الوالـد زادهـا مسئلتين مهمتين لم يسئل عنها فاستكتبـه لحبيب لي بيضـاني واوصيـك ونفسي بـالتقوى وامتثال امر الله سراً أو جهراً مـا استطعت وواظب قراءة صلاة الفـاتح لـما اغلق الخ في غير الورد فانها الترياق الاعظم فاعلم يا حبيبي ان في هذا بلوغ ما اردت مع اني لازلت ادعو الله تبارك وتعالى أن يصلك الى ماتريد ولا انسىالعهد الذي بيننـا ولا المحبـة هـذا ما امكن لي كتبه في هذا الوقت لضيقه مع عـدم الفراغ من أمور والـدي والسلام وبلغ سلامي الى جميع أهل دارك يعم الاولاد والزوجـات والمواريـد ان كانوا وعلى اخي محمد مت دَادَ ولا باس بوالده وامه وجميع جيرانك كوالدك وجميع أهله كل واحد باسمه وعينه عموماً واذا تفضل عليك الرب بـالْلِقَـا بحبيبنـا الشيخ فَىْ فبلغـه سلامي وشـدة محبتي في جانبه العالي والسلام

## الرسالة الرابعة والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على النبي الكريم الحمد في نصبه الاشياخ نوابون لـه وسلاماه على سر ذاته هائه والرضى عن من به تجلت ارادته فالى حضرة روحنـا وانسـان عيوننـا محراب المتوجهين وتـاج المتتوجين سيـدنـا ومولانـا ابراهيم رضي الله عنـه الاعلام منكم اليكم بانه قـد حـدث في المريـدين بسبب اختلاط بعضهم بعضـا امر يوسوسنـا من تهافت احوالهم ومقـامـاتهم فمنهم من اخوانهم يمدونهم في الغي بـالاشـارة والتلقين وتفسير الاذكار بل ربما يبلغ ذالك الى التصريح ولذالك ياتينا رجل مدة ايام ولا يشم رائحة

الجذب مع سبق دعواه فاعطينا جهدنا في ذلك ولم ينفع والسلام وما شهدنا الا بما علمنا والسلام ابو بكر وابراهيم وعثمان عبيد حضرتكم

انا لله وانا اليه راجعون لاكن الخطب سهل في هذا فنحن مع الحق لكن من اتاكم يدعى الوصول فابعثوه الى ان رائيتم ما يريبكم وعلى من صححتم جذبه فاوصوه بعدم الكلام فان الناس مالوا إلى الراحة حتى لا يريدون الحق فقد رايت من ينتقل منى الى بعض المريدين ليصلوا قريباً وهذا عين اللعب وانتم مامونون جذبه لو اجتهدتم

## الرسالة الخامسة والخمسون

بعد البسملة والصلاة والسلام على رسول الله

فالى اهل طيبة جبسْن واهل جبسْن السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين يليه اعلامكم باني بلغت ما انتم عليه من التلاعب بالدين والميل الى الراحات وتركم المسجد الذي هو بيت الله وانا لله وانا اليه راجعون اللهم اني اعوذ بك من البعد بعد القرب ومن السلب بعد العطايا يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولوا الامر منكم يايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله واقيموا الصلاة فاني اوصيكم واكرر عليكم وصاتي في كل وقت وزمان ومارايتكم الا متلاعبين بي وبالشيخ وبالنبي وبالله لاكن من تلاعب بهؤلاء فالله حسيبه فان لكل ذنب وكل معصية من عقابين واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم وخاصة واعلموا اني نصحتكم بقلمي ولساني سرا وجهراً ولا اراكم الا تريدون الدنيا وتذرون الاخرة واني ولله الحمد ان تلاعبتم بي واستخففتم بما امرتكم به فقد خلق الله رجالا يمثلون اوامره ظاهراً وباطناً وانتم ان كنتم لا تفعلون

فاني ابرء الى الله منكم ولا يشكوا الى أحد منكم شكوى ابدا لا ظاهراً ولا باطنا فاني اعيذ نفسي بالله من موالات اعدائه وقد يحارب الله ويترك اوامره ولا يجتنب نواهيه فهو عدو الله ورسوله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلام على عباد الله الصالحين اهـ



واجب في الدنيا وواجب في الاخرة ولابد من وقر خبس على كل خاص ولو كبيركم

## الرسالة السادسة والخمسين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه وسلم تسليماً

الى حضرة اخي وولدي المرتضى المحمود سعيه مَعَبْدً انجك واخيه عمر بن مالك السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يليه الاعلام

باني ارسلت اليكم نسخة من كتاب كتبته الى الاخوان واجتهدوا بتبليغه للعام والخاص واعلموا أن التصوف معرفة وعبادة وزهادة ومن خلا من واحد من هذه فهو مُدَّعٍ هالك لا نجاة له وكثير من الناس تصوفهم في آلهتهم ومعبودهم الدنيا وشهواتها فليتني لم اعرف اولئك ولا عرفوني ان لم يداركهم الله بالتوبة وانا جعلتكما في خدمة وهوان تتبعوا الناس واقرؤا لهم وصاياي ومن سمع لكما فقد تقبل توبته ومن لا فليس مني ولابد من التوبة والاستقامة والعبادة الخالصة لله وبر الوالدين والجد في الاكتساب للمال الحلال والعلم الظاهر

لا تحسب المجد تمرا انت تاكله لا تدرك المجد حتى تلعق الصبرا

ولا ترجعا الى حتى تبشراني ان الله بقى معبوداً وحده في كل من ينتسب لنا واحتفظوا من اسراركم في دينكم ودنياكم حذرا من اعدائكم اعداء الدين والطريقة وحسبنا الله ونعم الوكيل ومن رايتموه يدعى فناء في خضرة من الحضرات ولم يجلس عند مربيه ويصاحبه ويلازمه فآمروه بالرجوع الينا حتى نطلقه والا فهو مفترا فاك اثيم فاولئك المفترون ادخلوا في دينهم ما ليس منه وليس ذلك منا ولله الحمد وله المنة ومن لم ينزجر من اولئك بعد هذه الوصايا فسوف أخذ الاذن من الحضرة في الدعاء عليه فيهلكه الله في اسرع من لحظة ويوم القيامة اخاصمه بين يدي الملك الديان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واسأل الله تعالى أن يهدينا ويهديكم بجاه الحجاب الاعظم الهادى الى

الصراط المستقيم وصلى الله عليه وسلم وكتب على سيس من املاء شيخنا ووسيلتنا الى ربنا الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بمدينة كولخ

## الرسالة السابعة والخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله علي نبيه الكريم محمد خير الأنيم وعلى أله واصحابه النجوم الحمد لله السلام المؤمن المحسن سبحانه هو الملك التواب الرحيم الرقيب المهين والسلامان على الصراط المستقيم التقي النقي الصادق المخلص المتخلق بالخلق العظيم المراقب المشاهد عين المعارف الاقوم العبد السيد المتصف بصفات السيد الاعظم والرضوان الاتم عن ناصرى الحق بالحق الهداة الى الصراط المستقيم وعلى أله حق قدره ومقداره العظيم أما بعد :

فقد وقفت على كتابك الكريم وخطابك السليم ايها الحبيب الأرضى والقدرة المرتضى عمر بن مالك لطف بكما المالك ووقفت على سؤالك عن مقامات الدين الثلاث ومالها من المنازل وما حقيقة تلك الخصال وقد تكلم السيد العارف بالله عبيدة بن انبوجا فيه الميزاب في مباحث طويلة وحيث لم تجد مقنعاً في ذلك فهاك منى ما أمكن لي كتبه مما تعلق به خاطري ونصه لا اله الا الله مقامات الدين ثلاث الاسلام والايمان والاحسان فالاسلام قول لا اله الا الله والايمان العلم بان لا اله الا الله والاحسان الجريان في مقتضى لا اله الا الله وهو ان تقول كلام حال ومقال الله والكلمة الشريفة هي كلمة التوبة وكلمة التقوى وكلمة الاخلاص وكلمة التوحيد والكلمة الطيبة ولها مراتب ثلاثة مرتبتها الاولى هي مقام الاسلام وهو القيام بمقتضى خطابه الحكمة في حضرة الناسوت والمرتبة الثانية التي هي العلم به هو مقام الايمان والمرتبة الثالثة التي هي قول الله هي مقام الاحسان فالمقامات اذا متباينة غير متباينة حيث أن المدار على لا اله إلا الله

واما المنازل فاول منازل الاسلام التوبة وهي الخروج من كفر النعمة فكل نعمة



شكرها صرفها في مرضات المنعم وضد الشكر كفر وقال علماء الصوفية الخروج من كل خلق دنى الى كل خلق سني

قلت والدني في حق العام ترك الفرائض وارتكاب المحرمات وفي حق الخاص ترك الفضائل وارتكاب المكروهات وفي حق خاص الخاص الاعراض عن الحضرة وهي الغفلة وهذه التوبة هي هي حقيقة التوبة لان حقيقتها قتل النفس قال تعالى ﴿**فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم**﴾ فلا يراها ولا يرى لها فعلا ولا حالا ولا مقاما وذلك هي التوبة من التوبة ان الله يحب التوابين اي من التوبة والثاني الاستقامة وهي سلوك الصراط المستقيم بلا اعوجاج الى بنيات الطريق والصراط المستقيم في عشرة خصال عدها الله تبارك وتعالى في سورة الانعام بقوله تعالى ﴿**قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الاتشركوا به شيئاً**﴾ الى قوله تعالى ﴿**وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولاتتبعوا السبل**﴾ فالصراط المستقيم حيث اطلق فالمراد العمل بمقتضى تلك الخصال واولها عدم الشرك بالله شيئا وعدم قتل النفس التي حرم الله وعدم قتل الاولاد من املاق وترك الفواحش ما ظهر منها وما بطن الخ فالاستقامة هي الاقامة على الصراط المستقيم هذه هي استقامة العامة واستقامة الخاصة هو سلوك الصراط المستقيم وهو عندهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فالفناء فيه وفي محبته باخلاقه والتخلق باخلاقه ظاهراً وباطناً واللهج بذكره والصلاة عليه والدعاء له في كل نفس هو الاستقامة قال تعالى ﴿ **الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا** ﴾ الاية والثالث التقوى وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي ظاهراً وباطناً في السر والعلانية واستقامة خاصة الخاصة ان لا يبقى فيك خلق تكته ولا عرف خبيث وهو اعم من الاستقامة حيث أن المأمورات واجبات ومندوبات ومباحات والمنيهات محرمات ومكروهات وخلاف الاولى وامتثال الاوامر مطلقاً واجتناب النواهي مطلقاً هو التقوى عند العامة وعند الخاصة ان تذكره ولا تنساه وتطيعه ولا تعصيه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته وهي مرتبة الخاصة كما أن قوله تعالى اتقوا الله ما استطعتم هي مرتبة العامة وتقوى خاصة الخاصة عدم خطور سوى بالخاطر ولو لحظة قال العارف

ولو خطرت لي في سواك ارادة ... على خاطري سهوا حكمت بردتي

لاكن ذلك حال للعارف ومقام للقطب الفرد الجامع فالناظم تكلم في حاله لاكن ذلك الخاطر غير لازم للعارف وهذه التقوى هو المشار اليه بقوله ان الله يحب المتقين المقام الثاني من مقامات الدين مقام الايمان فاول منازله الصدق وهو عمل البر ابتغاء وجه الله تعالى ولاكن البر من امن بالله واليوم الاخر الى قوله اولئك الذين صدقوا هذا هو صدق العامة وصدق الخاصة الصدق في محبة الذات العلية بان يكون وصوله الى الذات العلية احب اليه من كل شيءموجود واسمها احب اليه من كل اسم وكلامها احب اليه من كل كلام ومرضاتها احب اليه من كل مرضات واحبابها احب اليه من احبابه فذالك هو صدق الخاصة قال تعالى ﴿ **كونوا مع الصادقين** ﴾ وصاحب هذا المقام لا يتعلق خاطره بحب شيء الا شئ اراد الله أن يجده فخاطر الصادق لا يتعلق بشئ لم يرد الله وجوده وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وصدق الخاصة الخاصة التصديق بكل ما تتلقاه حضرة النبوة من حضرة الالوهية علماً وحالاً وسراً وأدباً وحقوقاً ووظائف فمن بلغ صدقه الى هذه المرتبة فله صيغة مبالغة في الصدق والثاني الاخلاص وهو أن تعمل جميع المأمورات لوجه الكريم وتترك المنهيات كذالك وحيث تجد في النفس رياء أو سمعة او عجباً فلم تخلص هذا هو اخلاص العامة واخلاص الخاصة العمل لا لثوب ولا خوف عقاب ولا للوصول الى مقام بل تعمل عبودية وشوقاً والعبودية أن تعمل بلا علة سوى أن الله اله مستحق العبادة وانت عبد لا يليق بك الا الخدمة فتعمل له ولا ترى انك تستحق عليه شيئاً مع شهود المنة وهو شهود الاعمال انها من الله اليك خلق ونسب اليك فضلا ومنة واخلاص خاصة الخاصة اخراج سوى في معاملة الحق ونفسك سوى بان ترى ان العمل من الله الى الله بالله وانت لا مدخل لك ولا مخرج لك واعلم أن الله يحب المخلصين والثالثة الطمأنينة وهي سكون القلب بالله استغناء بالله ويبقا بالله بحيث لم يبق للقلب التفات الى ما ينفع النفس او يضرها بل القى نفسه سلما بين يدي الله قائلا لسان حاله اللهم عليك معولى هذا هو



الطمأنينة ولا تكون الا للخاصة وطمأنينة خاصة الخاصة علمهم يقيناً بان غير الله ليس بموجود فلا يسكن الا اليه ولا يرجع الا اليه فيخاطب بيايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك والمقام الثالث من مقامات الدين الاحسان واول منازله المراقبة وهي دوام الحضور مع الله والعلم باطلاعه على كلية العبد بحيث لا يزول عنه هذا الخاطر لانه يطالع الحقيقة من وراء حجاب رقيق ويفهم فهماً ذوقياً وصاحب هذا المقام ربما تكلم بكلام يظنه من لم يجد كال التعيين واصلاً وليس بواصل لاكنه يطالع الحقيقة من وراء حجاب رقيق ويأخذ العلوم فهماً وذوقاً لا مشاهدة وهذه مراقبة الخاصة قبل المشاهدة والمراقبة بعد مشاهدة مراقبة خاصة الخاصة والمراقبة أنفس مقام من مقامات الرجال وهي نتيجة المعرفة والثاني المشاهدة وهي روية الحق بالحق عياناً من غير ريبة ولا شك ولاوهم بحيث لم يبق الا الحق بالحق في الحق ومادام يبقى من وجود العبد شعرة واحدة لا يصل الى هذا المقام بل يفنى عن نفسه وعن الغير والغيرية قائلاً لسان حاله

فلم يبق الا الله لا شئ غيره ... فما ثم موصول ولا ثم بائن

بحيث لا اسم ولا وصف ولا رسم ولا حد وهذه الرؤية من غير كيف ولا تحديد ولا اتحاد ولا جهة ولا مقابلة ولا ابتداء ولا اتصال ولا انفصال ولا ذكر ولا ذاكر ولا مذكور جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً وهذه المرتبة ادنى مراتب الفتح فما قبل هذا ليس بفتح وهو باب المعرفة وليس هو المعرفة فكل عارف مفتوح عليه ولا عكس والثالث المعرفة وهو رسوخ الروح وتمكينه في حضرة المشاهدة مع الفناء التام والبقاء بالله فالعارف عند الصوفية من يرى الغير العين الى شهود الحق في الغير والعارف عندي من فنى في الذات مرة وفي الصفة مرتين او ثلاثاً وفنى في الاسم مرة واثبت الوجود بالحقائق الثلاث واثبت الاسماء بالاسم وهذا مقام دونه خرط القتاد وتفتت الاكباد ولا ينال ببذل الاموال والاولاد وصاحب هذا المقام كامل اليقظة بالله وبحكمه واحكامه راضياً بمجاري الاقدار كال الرضى مرضيا فيستحق ان يخاطب نفسه بقوله تعالى ﴿ **فادخلى في عبادي وادخلي جنتي** ﴾ والمعرفة آخر مقامات الدين والتوبة اولها

مع ان التوبة افضل من المعرفة لانها نتيجتها مع ان حقيقة التوبة عدمَ التوبة وذلك لا ينال الا بالمعرفة ولذلك كان يقول شيخنا الختم التجاني رضى الله عنه وارضاه وعنى به أمين بالله الذي لا اله الا هو ما بلغت مقام التوبة يعنى رضى الله عنه انه تائب من رؤية توبته ومادام العبد يرى لنفسه توبة فلم يبلغ مقام التوبة انتهى

شرح المنازل باختصار ولو تتبعنا ما يتعلق بها لاحتجنا الى افراد تاليف لكنها كما تقدم حقيقة المقامات اسلام وايمان واحسان والاسلام لا اله الا الله والايمان فاعلم انه لا اله الا الله والاحسان وقل اللهوما يعقلها الا العالمون وهذه المنازل تسعة وكلها ان تأملت فيه تجد عين المنازل الباقية في الحقيقة وذلك رمز الى الحضرات التسع فالحضرات تسع وما هي الا واحدة لأنك ان دخلت الحضرة الازلية فمرادك من الله ثم ومن رسول الله ومن الشيخ وان وصلت الى المحمدية فمرادك من الله ثم ومن رسول الله ومن الشيخ وان وصلت الى الاحمدية فمرادك من الله ثم ومن رسول الله ومن الشيخ فصارت الحضرات التسع ثلاث في ثلاث كما ان المنازل تسع ثلاث في ثلاث فحضرة الشيخ مقام الاسلام وحضرة الرسول مقام الايمان وحضرة الله مقام الاحسان . وان الى ربك المنتهى

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٥٠

الحاق

بما قبله من شرح مقامات الدين الثلاث حقيقة التوبة التوبة من التوبة ان الله هو التواب الرحيم وحقيقة الاستقامة البقاء بعد الفناء ان الله يحكم ما يريد وحقيقة التقوى عدم خطورة سوى بالخاطر ولو لحظة ذلك بان الله هو الحق وحقيقة الصدق افراد الوجهة اليه كل شئ هالك الا وجهه وحقيقة الاخلاص ان ترى العمل لا منك ولا اليك ولا لك ما في السموات وما في الأرض جميعاً منه الا الى الله تصير الأمور له الملك وله الحمد وحقيقة الطمأنينة ان لا تتمنى زوال ما كان او وجود ما لم يكن ان الله يعلم ولا تعلمون لا يسئل عما يفعل وحقيقة المراقبة تعلق القلب بالله دائماً ان ربك لبالمرصاد وماتكون في شان وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا إذ



تفيضون فيه ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد **﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾** الآية

ان الله عليم بذات الصدور وحقيقة المشاهدة روية الحق عيانا فاينما تولوا فثم وجه الله وحقيقة المعرفة شهود الكمال الذاتي ليس كمثله شئ انتهى

ما املاه الوارد على الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني بكوس عام ١٣٥٠ هـ

## الرسالة السابعة والخمسون

## وهي رسالة نقباء الجامع

الحمد لله

الذي قال في محكم التزيل المستحيل في حقه التحريف والتبديل **﴿ إنما يعمر مساجد الله من ـ أمن بالله واليوم الآخر ﴾** وقال **﴿ وإن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ﴾** وقال **﴿ في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ﴾** الآية .

والصلاة والسلام على من قال إذا ارايتم الرجل يعتاد المساجد فاشهد واله بالإيمان وقال إن عمار بيوت الله هم أهل الله وعلى آله وأصحابه الداعين إلى شريعته والعاملين بسنته وبعد :

فليعلم الواقف على هذه السطور بانا معاشر نقباء الجامع الذي اسسه شيخنا رضى الله عنه على التقوى بمدية كولخ نطلب من كافة الأحباب العاكفين منا والبادين أن يعضوا على تعمير الجامع بنواجذهم على الوجه الأكمل الذي يرضى الله ورسوله والشيخ ولا يكون ذلك إلا بموافقة السنة ولزوم الجماعة لله بالله في الله لأنه لا حق فيه لغير الله وعلى المؤذنين إن يبذلوا جهدهم في النداء أول الوقت إلا أن السيد محمد الأمين هو الذي يؤذن أو لا ثم كل من يحسن الأذان حتى يتمكن الوقت واجتمعت الجماعة فعند ذلك يؤذن قيم المسجد السيد أحمد شام فأذانه يعلن بخروج الإمام وإقامة الصلاة وهو موكول

عليه بتسوية الصفوف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم فان تسوية الصفوف من تمام الصلاة لا سيا يوم الجمعة وانتظار الجماعة بعد الاذان سنة الا في المغرب فئاذانها معها ولا ينتظر فيها الامام الا بموجب شرعي والقاعدة المقررة تنبيه كل من خالف السنة في المسجد على وجه النصحية لله بالله من غير عنف وعلى هذا اجتمع ءاراء النقباء الحاضرين على هذا الأمر الاكيد لما عمت به البلوى فيا احدثه الناس من البدع في المساجد لانه لأكال الحمل الائمة افقه من السنة خاصة من النبي ﷺ في جميع ما ارتكبه عامة يومه مما استحق به العقوبات العظيمة في الظاهر والباطن واكد ذلك رضى الله عنه وعد من الحضرة المصطفوية عليه ازكى الصلاة والتسليم وقد ورد في تركها لغير عذر شرعي وعيد شديد وترهيب مفزع .

وقد وجد في كناش مولانا وسيدنا محمد الحبيب نجل مولانا القطب المكتوم رضى الله عنه بما نصه من تخلف عن الوظيفة ثلاثة أيام متواليات من غير عذر شرعي شتت الله شمله ونزع البركة من رزقه وعمره ومن تخلف عنها سبعة أيام ولا يجاورني في الدنيا ولا في الاخرة وكذلك من تخلف عنها اربعين يوماً لابد يموت على سوء الخاتمة اعاذنا الله من ذلك ان لم يتب .

واما ذكر الهيللة بعد العصر يوم الجمعة فمن الأوراد اللازمة للطريقة وشرعاً فيه للجماعة ان كان للذاكر اخوان في البلد وكان شيخنا رضى الله عنه لا يسامح في التخلف عنه وذكر السيد العرب بن السائح رضى الله عنه بقوله ثم ان كان فاته لعذر عرض له في الوقت فلا بأس ونرجو أن يكتب له أجره بفضل الله تعالى انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله وان فوته من غير عذر فقد فوت على نفسه خيراً كبيراً وضيّعَ نفسه في فضل كثير ولو لم يكن إلا الإستمداد من الحضرة المصطفوية ﷺ لأنه ثبت عن شيخنا رضي الله عنه أن من فضائل هذه الحضرة حضور المصطفى ﷺ فيها اهـ .

وعن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال يوم الجمعة ثنتا عشر ساعة ما في ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئاً الا اتاه اياه فالتمسوه آخر ساعة بعد العصر



وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان الساعة التي يتحرى فيها الدعاء يوم الجمعة هي آخر ساعة من الجمعة فمن سمع ما ورد من الوعيد الشديد والترهيب في ترك الوظيفة لغير عذر شرعي ثم تغافل عنها فهو متهاون في الطريقة ولا ينبغي أن يعد من أهلها ولا من أهل الخير والسلام

## الرسالة الثامنة والخمسون

الحمد لله رؤيا تاريخ ١٣ / ١٠ / ١٣٨٢

بينما أهتم بأمر أمير كانو الحاج محمد السنوسي إذا نمت ورأيته في المنام فقلت له بديهة جهارا لا تفعل شيئا لا تقل شيئاً لا تستعمل شيئا من حولك وقوتك لنصب نفسك فقوتك لله لا تستعملها الا في خدمته وحول الله وقوته لك من كان لله كان الله له والله ناصرك والعاقبة لك واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون اهـ

فلما انتهيت من كلامي وانصرفت بعث لي يقول هذا الكهرباء كثيراً أخاف أن يكون ترفها أريد أن اقطعه قلت لا هذا نور ليس بظلام وعون على طاعة الله واني أسأل الله تعالى أن يفرج عنه وينصره ويظفره بكل مراده مع العافية واطلب من كل حبيب وقف على كتابي ان يدعو له الفرج والنصر والظفر والعافية والسلام .

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني الكولخي صاحب الرؤيا

## الرسالة التاسعة والخمسون

الحمد لله الذي جعل في أمة سيدنا محمد من الممهم الصواب في جميع المقاصد والصلاة والسلام على مجمع الشؤون والمحامد وعلى آله وأصحابه انصار دينه وملته في جميع الوقائع والمشاهد . أما بعد

فالى ولدى وقرة عينى من سرى فيه سر ابو بكر لم يسؤنى قط ابن روحى وحبيب قلبي

اتـاني هـواه قبـل أن اعرف الهـوى فصـادف قلبـا خـاليـاً فتمكنـا

السيد أبي بكر بن الحاج عبد الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يليه الاعلام باني وقفت على كتابك ورأيت جهادك في طلب راحتنا والله ينوب عني في مكافئتك وابلاغكم الى مقاصدكم وآمالكم وردع اعدائكم وحسادكم فان الذي شرحت لي سداد وفعلك كله محمود على السداد سواء حضرت أم غبت شاورتني سرا وعلانية ولتحمد الله على ذلك والله يرعاك .

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني
لطف الله به أمين

## الرسالة الموفية الستون

ربيع الأول ٣ / ٢١ / ١٣٨٩

من مكة المكرمة الى كافة احبابنا حيث كانوا .

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى . وبعد . فسلام اسنى وتحية حسنى يؤم جناب كافة احبابي واخواني في الله يليه الاعلام .

بان ابني الاكبر سمى والدي الحاج عبد الله انياس توجه نحوكم وهو نائبي في زيارتكم وتفقد احوالكم وهو قد أقمته مقام نفسي في كافة الميادين ولا تحتاجون للوصية عليه فارجو الله منه النفع لمن يريد النفع . وأوصيكم بتقوى الله في السر والجهر والاشتغال به عمن سواه

والسلام . ابراهيم بن الحاج عبد الله نياس الكولخي

١٧٤



## الرسالة الحادية والستون

الحمد لله

محمود وعبد الله ابنا االرباني

ارسلا لي قائمة باسماء من حفظ في العامين . لندفع الشهادة لمن لم ينالها والسلام .

ابراهيم

## الرسالة الثانية والستون

الحمد لله

اذنت للسيد أحمد يروا في استعمال الخواص والاسرار ماعدا الاوراد اللازمة للطرق فالاسرار مشتركة بين الطرق ولكل طريقة لازم لها والممنوع في طريقتنا اخذ ورد لازم على وردنا . فافهم

والسلام . ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

## الرسالة الثالثة والستون

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

أما بعد .

فقد وقفت على مدح الولى الصالح سيدي أحمد يروا ابن علي لجنا بنا الحقير ومجازاة مع حسن ظنه أورثته سر الرؤية في طريقة خاتم الاولياء فمن رءاه دخل الجنة بلا حساب ولا عقاب واشهد أنه رءاني يوم الجمعة الثاني من شعبان ١٣٧٣ وقد شهد لي السيد العارف بالله احمد سكيرج كما شهد له العارف بالله أحمد العبد لاوي كما شهد له مولاي محمد بن أبي النصر كما شهد الشيخ رضى الله عنه . والسلام .

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين ويأذن له السيد علي بن الحسن

في كيفيةمن اسرار الصلاة على النبي ﷺ .

باذن منا والسلام ابراهيم

## الرسالة الرابعة والستون

الحمد لله ما كان حركات العبد وسكناته لله صلوات الله وسلامه على خير خلق الله سيدنا محمد مظهر ذات الله وعلى أله وأصحابه انصاره الى الله .

وبعد : فسلام سليم لا لغو فيه ولا تأثيم يصحبه كل احترام . وتعظيم الى حضرة حبنا الارضى والصاحب الموافق الا حظى ذي السعى الرابح والقصد الناجح المقدم البركة السيد الحاج احمد يرو ومن معه من الاحباب والاخوان والاصحاب والخلان صنوان السلام عليكم ورحمت الله وبركاته .

يليه اعلامكم تقبل الله بفضله منكم باني ابشركم بان سيدنا محمد البشير نجل سيدنا محمد الكبير نجل سيدنا محمد الحبيب نجل مولانا وعمدتنا الشيخ الختم احمد بن محمد التجاني نفعنا الله به أمين على وشك السفر الى نواحيكم وان شاء الله سيشرف سيادتكم بالنزول في دياركم ضيفاً كريماً واذا اتاكم كرية قوم فاكرموه لاسيا من ببركة جده دخلنا في ضمان المصطفى كالا يخفى عليكم وقوموا على ساق الجد في احسانه وواجب اكرامه والسعي في مرضاته وخدمة جنابه الكريم خادمهم تسبح البجار البيت واسأل الله مولانا الكريم ان يكافئكم عنهم جميعاً وينظر اليكم بعين المحبة والرضى ويفيض عليكم بركاته جده المصطفى ﷺ فالمرجو من فضلكم ان تكرموا مثواه فوق الظن وذالك هجيركم فبن أتاكم قبله من اخوته ودمتم فوق ما رمنا ورمتم والسلام .

وكتب خديم الحضرة الابراهيمية على سيس بن الحسن عن اذن سيدنا ومرشدنا القدوة الاكبر مولانا الشيخ الحاج ابراهيم نفعنا الله به أمين في ١٩ / ٣ / ١٣٨٣

## الرسالة الخامسة والستون

الحمد لله وما توفيقي الا بالله والصلاة والسلام على سيدنا محمد مظهر ذات الله



والجامع من الكالات مالله وعلى آله واصحابه انصار دين الله ومن تبعهم بالاحسان الى يوم لقاه . وبعد : فسلام وتحية يصحبها كل احسان واكرام ومحبة لحضرة صاحب الفضيلة العظمى والفخار الاسمى بهجة الانداء ومسرة الاحباب العلامة الشهير الناصح والولي الصالح العارف بالله الشيخ أحمد يرو بن على أيده الله بتأييده الرباني السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام سيادتكم لاطمست اعلامكم بوصول وكيلكم رسولكم الينا ورسولنا اليكم المحب الصادق المخلص المحبوب المقرب المخصص السيد العلامة عبد الله بلغه فوق ما يروم مولاه في دينه ودُنْيَاهُ صحبة الاولاد الكرام فالله يقر عيونكم فيهم ويرزقكم علوما نافعة ويقينا صادقاً مع العمل وقد فرحنا بكم وبهممكم العالية ومقاصدكم السنية والاحوال المرضية وما شرفتمونا من الهدايا الجزيلة المقبولة مع الرسائل الجامعة خيرى الدنيا والآخرة وفيها ايقاظ الهمم وينابيع الحكم ونسأل الله مولانا الكريم ان يكافئكم عنا وينظر فيكم جميعاً بعين المحبة والرضى ونحن راضون عنكم وشاكرون لسعيكم وبلغ منا السلام التام الى كافة احبابنا الكرام وخصوصاً من تحت شرفكم كل واحد باسمه وعينه ودمتم فوق ما رمنا ورمتم والسلام .

وبلغنا جميع ما مكنتم بيده من الامانات الى أهلها كا وزعتم وكتبتهم لازال السعد لكم خادماً والعز لابوابكم ملازماً والسلام .

وكتب مسلماً عليكم خديم الحضرة الابراهيمية على سيس بن الحسن عن اذن صاحب الفيضة وسعادة الامة الشيخ ابراهيم نفعنا الله به واماتنا على عهده وحبه آمين . التاريخ ١٠ ٢ ١٣٩٤ هجرية

## الرسالة السادسة والستون

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد الجامع الكالات الساري سره في سائر الكائنات وعلى أله واصحابه ذوي المعالي والفضائل والدرجات

والمواهب اللدنية والبركات . وبعد : فانه لسلام وتحية يصحبه كل احسان ومحبة تتعطر بنشره قلوب المتحابين في الله المنفقين نفوسهم ونفائس اموالهم ابتغاء مرضات الله الى حضرة دوحة الفضل والسعادة وسلم الاصحاب الى نيل المنى والزيادة المقدم البركة المقدم العلامة المحترم العارف بالله الدال عليه في جهره ونجواه لازال للدين الحنيفي ركنا وعمادا ولقلوب المريدين فيوضاً وامداد السيد أحمد بن علي يليه الاعلام بعد

أداء ما تستحق سيادتكم من التعظيم والاحترام بوصول مكاتبكم العزيزة مراراً وتكرارا صحبة هداياكم الجزيلة الملحوظة بعين الرضى المقبولة وفرحنا بالكل فرحاً يضيق الكتاب عن شرحه ودعونا الله لكم متوسلاً بجاه حبيبه الاعظم أن يجعلكم من اخص الخواص من خدام حضرته القدسية الفائزين برضوانه الاكبر فسعيكم مشكور وعملكم مقبول مبرور نرجو الله أن يخصكم بسر محبته وبركة خدمته أكبر حظ واوفر نصيب واشرق بكم شموس الاسلام بنصره الرباني والتأييد الصمداني والهدية وصلت كما كتبت تسعا وخمسين في الخمسون منكم خاصة والتسع من المريد الصادق السيد محمد الذاكر تقبل الله منكم ورفع قدركم وبلغ سلامنا وشكرنا الى كافة الاحباب وخصوصاً الاصحاب كل واحد باسمه وعينه وشيخ الاسلام يسلم عليكم وينشر دفاتر شكركم ويدعو الله لكم بما ترجوا اجابته هكذا وانتم كل عام بخير والسلام .

وكتب خديم الحضرة الابراهيمية على سيس بن الحسن عن اذن شيخ الاسلام مولانا الشيخ الحاج ابراهيم نفعنا الله به أمين .

ربيع الثاني ٢ / عام ١٣٨٩

## الرسالة السابعة والستون

الحمد لله الذي عطر الوجود بسر جمال مظهر التجلي المخصص بقاب قوسين قرب الدنو والتدلي الصلاة والسلام على حضرة الرحمة الشاملة والنعمة الكاملة سيدنا محمد ميزاب الفتوحات الالهية والمواهب الربانية ذي العطايا الجسيمة والفضائل العميمة وعلى



أله واصحابه السابقين الاولين الذين هاجروا معه في الله ونصروا وبذلوا ابتغاء لمرضاته ما جمعوا وادخروا ففازوا بنيل المراد والآمال واجتنوا من رياضه ثمار المحاسن والكمال وعلى كل سالك منهجهم في الحال والمقام وبعد فاتم التحيات وانما هاواحسنها واعلاها تصل ساحة حبنا الارضى والصاحب الموافق الاحظى ذي الصدر السليم والود الصميم المقدم البركة السيد أحمد ابن على ومن معه من الأحباب السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يليه الاعلام تقبل منا ومنكم ربنا العلام بوصول الكتاب المصحوب بهديتكم الملحوظة بعين الرضى والقبول اظهارا وتنافساً في المحبة وانفاقاً في مولد خير البرية وتزاحما مع ذوي الهمم العالية والمقاصد السنية المرضية وعلى هذا فنحن راضون عنكم وشاكرون لسعيكم وضامنون لكم ما اضرتم في ضمائركم من كل ما أهمكم فجازاكم الله عنا خيراً وأيدكم بنصره وثبت اقدامكم سراً وجهراً وخصكم بسر محبته وبركة الخدمة لجنابة اوفر حظ واكبر رضوان منه ونسأله تعالى أن يكتبكم جميعاً من سعداء الدنيا والاخرة خدام الحضرة المصطفى ﷺ وقد فرحنا بكم وباحوالكم وخصوصاً شدة اعتنائكم باحياء مولد سيد البشر الذي من وجوده نلنا ما بطن من النعم وما ظهروا هنئكم معاشر الاحباب في هذا السعى المشكور والعمل المقبول المبرور دمتم كما رمنا ورمتم والسلام معاد عليكم ورحمة الله وبركاته وتعمكم نفحاته .

وكتب خديم الحضرة الابراهيمية على سيس بن الحسن عن اذن الغوث الجامع الأكبر والنور الساطع الانور مولانا الشيخ الحاج ابراهيم نفعناه به مولانا الكريم واماتنا على محبته وعهده القديم عام جاء خيره وسرنا

## الرسالة الثامنة والستون

الحمد لله وحده

وبعد فاني اسلم واشكر حضرة حبنا وصفى ودنا المقدم البركة السيد أحمد بن على بوصول ما خصني من خالص به من خالص المحبة والهدية المقبولة والقلانس وقد فرح به

زيادة على ما كان يفرح به وهو يدعو الله لكم جميعاً راض عنكم وشاكر لسعيكم والسلام .

اخوكم على سيس بن الحسن

## الرسالة التاسعة والستون

٧ / رمضان الأبرك ١٣٩٠

الحمد لله الذي جعلها ذرية بعضها من بعض والسلامان على القائل اهل القرآن هم أهل الله وعلى الله وصحبه وسلم . وبعد :

فسلام اسنى وتحية حسنى يؤم حضرة أبناء الرباني السيد محمد محمود وأخيه السيد عبد الله يليه الاعلام بان المدرسة بقيت بعد المرحوم والدكم بينكما وافضل ان تتناوبوا هكذا لكل ستة أشهر فمحمد محمود من الربيع الى رمضان الابرك كل سنة وعبد الله من رمضان الى الربيع ليلاً يغيب احدكما اكثر من ستة اشهر أدامكم الله واعانكم وزادكم بسطة في العلم والجسم والسلام

ابراهيم نياس

## الرسالة الموفية السبعون

الحمد لله . ولد الروح أهل القرآن أهل الله السيد محمد محمود السلام عليكم نسيت أن أسألكم كيف صار المهدى ومحمد ياسين وخديجة هل هم مجتهدون في حفظ القرآن قريباً أم لا . والله في عونكم والسلام .

ابراهيم نياس

## الرسالة الحادية والسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم فهذه صورة جواب من الشيخ ابراهيم بن الحاج عبد الله أدام



الله بقاه الى الحاج عربي جلال بفورت لامي

الحمد لله الذي أخى بين الأرواح والف بينهما قبل ظهور الأشباح والصلاة والسلام على مجمع الشؤون ومنبع السر المصون سيدنا محمد خير المرسلين . وعلى أله واصحابه أولى الفضل والتمكين . وبعد :

فاتم التحيات والسلام والرضى والأكرام والتبجيل والاحترام لحضرة السيد الهمام ونخبة الأفضال الكرام ذي الصيت الشهير والقدر الكبير حافظ عهدنا وودنا السيد عربي جلال لازال يترقى الى أرفع مقام واحسن حال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وتعمكم نفحاته .

يليه الإعلام بوصول ما خطته انا ملكم الشريفة أولاً وآخراً وفرحنا بمضمون خطابكم وباحوالكم اجراها الله على وفق رضاه . وبلغ لكل منكم فوق ما يتمناه .

ونسأل الله تعالى أن يقبل عليكم بمحض فضله ويؤيدكم بنصره .

واما السفر الى القاهرة فالى الآن ماعيناه واذا قرب زمنه نكتب لكم ونعرف لكم الخبر ان شاء الله وان سألتم من خبرنا فنحن لله الحمد في احسن حال وانعم بال ما طرأ فينا الاما يسركم وتتلذذ به مسامعكم وبلغ سلامنا الى كافة الاحباب والجيران والاصحاب وخصوصاً الاخوين الفاضلين والمحبين العاقلين السيد الحاج عبد الرحيم والسيد الحاج محمد صالح ابني جلال ودمتم مبلغين سائر المثارب واصلين الى ارفع المراتب وعليكم المبدأ والختام .

وكتب خديم الحضرة الابراهيمية على سيس بن الحسن عن اذن سيدنا ومرشدنا فريد دهره ووحيد عصره مولانا الشيخ الحاج ابراهيم نفعنا الله به أمين المستهل جمادى الثانية عام ١٣٨٠هـ

## الرسالة الثانية والسبعون

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى .

من مدينة كولخ ١٠ شوال عام ١٣٦٢ الى عين ماضي

كتبت اليـك والعبرات تمحو سطوري والغرام على يملي
وقد ارسلت روحي في كتابي ولو كنت استطعت لكنت كلي

جلالة مولانا شيخ الشيوخ ذا القدم الرسوخ نقيب الاشراف وعمدة المسلمين التجانيين سيدي ومربي الطيب بن مولاي سيدي على بن مولاي سيدي أحمد عمار بن مولاي محمد الحبيب بن الشيخ الختم التجاني رضى الله عنهم اجمعين . ونفعنا بهم أمين بجاه محمد الشفيع ﷺ .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يليه اعلام جلالة مولانا بان قد وصلنا مكتوبكم وقد اقترحت من سعادة الوالي العام قدومكم لطرفنا في رأس العام المقبل واليكم جوابي فعلى هذا يا سيدنا ومولانا نرجوكم ان تشرفونا في ذالك الزمن وارجو جوابكم في ذالك وستجدون سيدنا في خبر كتابي كتابي الى الوالي وجوابه ونرجو الله أن يمن علينا باللقاء في ساعة مباركة والكل مستبشرون بهذا الخبر السار حقق الله رجاءنا في هذا اللقاء . والسلام

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني لطف الله به أمين

## الرسالة الثالثة والسبعون

١٦ / رمضان / ١٣٨٩ هـ

حضرة المحب الفاني العارف الرباني الحاج محمد الثاني ابن المرحوم العلامة محمد الأول : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبعد : فقد وصلنا الى الأهل بخير وعافية ووجدنا الجميع كذلك بخير وعافية ولله



الحمد . وقد استعرضت كل ما بذلتم من جهد تمهيداً لزيارتي وما قمتم اثناء من خدمات فانشرحت نفسي فقلت جزاكم الله خيراً ووفقكم لما فيه سعادة الدارين . وسدد خطاكم . ومنحكم التيسير في الأمور كلها والستر سابغاً درعه . وان يكون لك ولجميع الاحباب ولياً ونصيراً .

هذا وان اخاكم الولد الارضى الشيخ أحمد التجاني زائركم قبل مواصلة سفره الى الخرطوم صحبة أخته زينب حرم سعادة القنصل أدم طن عيا .

فلتكن للوفد خير معوان في لاغوس حفظكم الله . وحفظ اولادكم والسلام .

ابراهيم نياس

## الرسالة الرابعة والسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم الى الحب عبد الرحمن سام

أما بعد : فقد وقفت على ما ارسلت الى من القميص وما معه من الدراهم . وقد البستك انا لباس الرضى التام .

وقد توجهت الى الحضرة الاحمدية والحضرة المحمدية في ان يجازياك شرف الدارين . لازلت فوق اقرانك رزقك الله حلاوة الحيوة وحلاوة الممات رضيت عنك رضى تاما وارجو لك بذلك رضى الله الاكبر ولا ازال ادعوا الله لك في الخلوات والجلوات حتى تنال وفق بغيتك وفوق منيتك ان شاك الله . والسلام .

ابراهيم بن الحاج عبد الله التجاني

## الرسالة الخامسة والسبعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . والصلاة والسلام على

اشرف الأنبياء والمرسلين . وعلى أله وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . وبعد

فان ولدي وصاحبي وصهري وخادمي المقدم العارف بالله الحاج محمد ثاني اول بن شهيد المحبة الولي الصالح السيد محمد الاول ومحب ومريد صادق ومخلص وهو أميني وقد رضيت عن خدماته في الدين والطريقة وفي شئون . الاخوان فمن أحبه فبحبي أحبه ومن ابغضه فببغضي ابغضه وانا أطلقت له الاذن في كل ما اشتملت عليه الطريقة التجانية واقمته مقامنا في اداء تلك الامانة قدر استطاعته واوصيه بالاقبال بكليته على الله تعالى بدوام مراقبته وذكره في السر والجهر ويرفع همته عن الكون جملة وتفصيلاً مع مصاحبة الخلق بجسمه وقلبه مع الله تعالى بحسن الخلق مع كل مخلوق واحتمال الاذى بالصبر والرضى والتسليم واسأله تعالى أن يحقق لي الرجاء فيه والسلام

والسلام ابراهيم نياس الكولخي

٢٢ صفر ١٣٨٦ بلاكوس

## الرسالة السادسة والسبعون

كولخ ٢٨ رجب ١٣٧٧

حضرة الشيخان ولدى وحبيبي والقائم في اعمال الطريقة مقامي سلالة الشيوخ ومعدن العلم والرسوخ مَنَّ أبَّ حفظه الله ورعاه .

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته يليه الاعلام باني اذنت لكم في الرجوع الى الحى وانت مقبول ومرضى عنك وكل من صحبك من الاخوان فهو في عين الرضى مجذوباً او سالكا أو محبا أو خادماً أو بادنى نسبة وسيرتك التي أنت عليها في الاخوان هي التي اخترت لك فعليك بها فاقوى سلاح واصح طريقة هي الصبر عن اذى الخلائق اذا النتيجة معية سبحانه معية خاصة والله أكبر وسوف ترى ما يسرك بفضل الله تعالى وكل من يسمع لى فانصحه اذا لقيته فمن قبلك قبلني . ومن ردك ردني . ونحن في غنى



بالله عن كل ما سواه والله يبلغ الاحباب مرادهم ومقصودهم .

والسلام

ابراهيم بن الحاج عبد الله

## الرسالة السابعة والسبعون

الحمد لله على كل حال والسلامان على افضل الرجال .

وبعد : فالى ولد روحى وفلذة كبدي وحامل سرى ومحل قبولى ورضاى اقمته مقام نفسي في الدين والطريقة ورضيت عنه فانه ما وقف موقفا ساءنى قط وارجو الله أن ينفع به من اراد النفع الشيخان بن محمد بن أحمد بن شيخنا محمد الحافظ رضى الله عنهم جميعاً وعنا بهم أمين .

## الرسالة الثامنة والسبعون

كولخ في ٢٧ من شوال عام هـ

الحمد لله رب العالمين . الرحمن الرحيم . ملك يوم الدين . الحمد لله لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الحمد لله الذي هدينا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله كثيراً والصلاة والسلام على اول بارز التجليات العبد الذي سوده الحق وملكه ملكا كبيراً وعلى آله وصحابته الذين اهلهم الله بان كانوا للمصطفى ودينه ظهيراً أما بعد :

فالى الولد الحبيب والسيد الاديب الاريب الحاج عبد الله الثاني ابن ابراهيم الاول بن الحاج عبد الله الاول السلام عليكم ورحمته الله تعالى وبركاته .

يليه الاعلام باني وقفت على رسالتك الغراء وانى احمد اليك الله الذي لا اله إلا هو واساله تعالى ان يزيدك بسطة في العلم والجسم وادراكا في العلم والفهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذريتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وانى يا ولدي وقرة عيني اوصيك

واوصى نفسي بتقوى الله في السر والجهر . وتصحيح العقد مع الله تعالى أن لا تقصد بحركاتك الا وجهه تعالى لاسيا عند قصدك بيته المعظم فلا يكن لك غرض الا امتثال امره باداء فريضة الحج لله اقتداء بالرسل واخراج قلبك من جميع الاكوان ولا تساكن ولا توالف الا خدمة سيدك ومولاك وخالقك الرقيب والمهين عليك في سائر تطوراتك مع شهود منته في ذالك فعليك بتلاوة كتابه حق تلاوته وكثرة ذكر الله باللسان والقلب وكثرة الصلاة على النبي الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالفاتح لما اغلق وكثرة الدعاء لنفسك ولوالديك وللمسلمين فالمسافر دعاءه مستجاب ويستجاب الدعاء عند رؤية البيت اولا وعند الحجر الاسود والملتزم وعند باب البيت والركن اليماني وتحت ميزاب الرحمة وعند مقام ابراهيم وعند زمزم وعند الصفا والمروة وعند السعي بينهما وعند مسجد الخيف بمنى وفي عرفات والمشعر الحرام بالمزدلفة وعند العقبة وبعد الجمرتين فاكثر من الدعاء فان الله تعالى ما اعطى انبيائه واوليائه الا دعاءه وما فتح لك باب الدعاء الا وفتح باب الاجابة اذ هو الكريم الوهاب الغنى الحميد هذا بعد اتقان الفرائض فالكل تبع للفرائض وقد اذنت لك ياولدي فيما عندى من طريق الشيخ رضي الله وليس عندى اكبر من هذا وقد رضيت عنك رضى تاما وسلم منى على الحبيب رسول الله ﷺ كلما دخلت عليه ولا تنس امك البارة واخوتك واخواتك واخوانك في الله الذين كثرت حقوقهم علينا بحسن ظنهم وخدمتهم وبذلهم الاموال فادع الله لهم جميعاً ولا تنس جدك وسميك فان كل مانحن فيه حسنة من حسناته رضى الله عنه .

ولا تنس جميع الاشياخ وكل من له منة علينا رجعك الله سالماً غانماً حجاً مبروراً وسعياً مشكوراً وذنباً مغفوراً والسلام

ابراهيم بن الحاج عبد الله لطف الله بها أمين

## الرسالة التاسعة والسبعون

وارد ورد على الشيخ ابراهيم انياس رضى الله عنه بالتوسل بجوهرة الكمال



اللهم صل وسلم على عين الرحمة الربانية صلاة حضرة الرحمانية مصحوبة بروح الربانية تعرفني بها في بحر الرحموتية وتفيض بها على في كل لحظة ستا وستين ألف ألف فيضة من الفيوضات الرحمانية وتعطيني في كل فيضة اوفر حظ ونصيب من كل خير سالك منه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من خير الدنيا والاخرة والياقوته المتحققة واجعل هذه الياقوتة المضيئة في قلبي تتمكن فيه واتحقق بها الاسم الاعظم وسره وتضئ بها قلبي ضياء ويلمع فيه لمعا وابصر بها المغيبات الكون حتى لا تخفي على غيوبات الظواهر وخفيات البواطن اشاهد بها كال ذاتك الحائطة احيط بها جميع ما في الكون بما شاء وتسخر لنا بها الكون جملة وتفصيلا وتاخذ لى بها الارواح والنواصي والقلوب والاقدام حتى اتصرف في الكون تصرف اكابر العارفين الكاملين المكملين والاقطاب المترقين واجعل لى بها نواصيهم في يدي اقلبهم باذنك حيث اشاء واتصرف فيهم كما احب وسخر لى قلوبهم يحبوني محبة مع رغبة ورهبة بسر الرحمة وعينها والياقوتة وذاتها انك على كل شئ قدير بمركز الفهوم والمعاني واجعل الدنيا ركزاً لى ومطية تحت طوعى وحكمى ادور بها باذنك ما شئت وكيف شئت واصرفها بما تحب وترضاه حسا ومعنى مع السلامة والعفو والعافية من كل بلية مطلقا ابدا ما دام دوام الابدية انك على كل شئ قدير وبالاجابة جدير أمين أمين .

اللهم صل وسلم على نور الأكوان المتكونة الأدمي صاحب الحق الرباني اللهم إني أسألك بها كال نورك وكال ذاتك نورا يغير جسمي ويصيره نورانيا محضيا ويكون به قلبي جوهر اللؤلؤ ودرة بيضاء وياقوتة لامعة مضيئة ومراة صقلية صافية اصحبك في الظاهر والباطن حتى لا أبصر إلا فيك ولا أسمع إلا منك ولا أتحرك إلا بك ولا أسكن إلا فيك أشاهد الوحدة في باطن فردانية وجهك الكثير في ظاهر حقيقة وحدانيتك نورا يملئ قلبي يقينا يحفظني بحقيقة مراتب الإسم الأعظم وباطن سره الأعلى الأحوط حتى أكون في مقام السحق والمحق وجمع الجمع جمعا وفرقا محوا واثباتا سكرا مع كال صحو وتمدني بها جمالا في جمال من الجوهرة الكاملة اللؤلؤة والياقوتة اللامعة المضيئة من كال نور درة البيضاء الفردانية مداد قويا يقويني ويؤيدني وينصرني ويواليني ويقهر لنا

جميع الأعداء والحساد ويسخر لي جميع الخلق جملة وتفصيلا مع الغنى عنهم ويمدني ذرية طيبة مباركة ورزقا واسعا مباركا وعمرا طويلا معمورا بالخير والطاعة وستيرا جميلا في الدين والدنيا والآخرة وصوالح الزوجات ويقرعيني فيهن حتى لا أرى فيهم إلا ما تقربه العين ولا أسمع منهم إلا ما يلذ به المسامع حسا ومعنى في ظاهر وباطن ويسخر لي الكون يخدمني بإذنك الساري سره في كل واحد منهم واجعلهم في يدي تحت حكمي وطاعتي مقهورين مغلوبين مجيبين بعظمة هيبتي وجلال قدري فيهم بهيبة جلال الله وعظمته مع السلامة والعفو والغوز والعافية أبد الآباد أمين يارب انك على كل شيء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد وأله حق قدره ومقداره العظيم .

اللهم صلى وسلم على البرق الإ سطع بمزون الأرباح المالكة لكل متعرض من البحور والأواني صلاة تبرق بها علينا بوارق الفتح الأكبر حتى تنفتح قلوبنا انفتاحًا حقيقا بروقا تسطع في قلوبنا سطعا وتتلمع فيها لمعا وتضيء فيها ضياء ونشهد بها كال ذاتك ونتحقق بها بعظمتك ... وكبريائك تحقق أكابر خواص الخواص ومكن جواهر ذالك يارب في قلوبنا تمكينا مع الصدق والثبات وافض بها على قلوبنا مزون فيوضات العلوم والمعارف والأنوار والفتوحات والمواهب والأحكام والحقائق والتحف ونربح بامالة المزون في قلوبنا ريح سعادة الدارين الأبدية واقنا عندك بقديم صدق العبودية متعرضين بمزون الأرباح المالئة في حضرة أبحر النبوة وأواني الولاية دائما ابدا مع السلامة والعفو والعافية أمين وصلى الله على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد حق قدرة ومقداره العظيم .

اللهم صل وسلم على نورك اللامع الذي ملأت به كونك الحائط بإمكنة المكاني صلاة تتنور بها أسرارنا وأرواحنا وعقولنا وقلوبنا وتتزكى بها أنفسنا زكاة كاملة غاية ونهاية وتطهر بها أجسامنا طهارة كاملة وترب بها أجسادنا تربية تامة وتتلطف بها لطفا حتى نصل في غاية التزكية صلاة تطوينا بها في هوية المطلق طيا يرفع عنا حواس الخمس حتى لا نشعر ولا نعلم ولا نعرف ولا نفعل ولا نبصر ولا نسمع ولا نحس الا الحق بالحق



في الحق عن الحق للحق على الحق من الحق واجعل اللهم نورك اللامع مملوءا في قلوبنا نور ايكون روحا لنا نحيط به الكون في كل امكنة المكانى واجعلنا انسانا كاملا أدم الارواح والصفات والاسماء مع السلامة والعفو والعافية ابدا سرمدا أمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أل سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم .

اللهم صل وسلم على عين الحق التى تتجلى منها عروش الحقائق عين المعارف الأقوم صراطك التام الاسقم صلاة اسم مرتبة الذات على عين الذات صلاة تفيض بها علينا فيوضات خزائن الرحمانية فتفتح لنا كنوز فضل الالهية صلاة تفيض بها فيضان الختم التجاني رضى الله عنه وامطر علينا يا الله يا رحمان سحائب الارزاق من كل نوع من انواع الاموال بسهولة وتيسير بفضلك ورحمتك انك على كل شئ قدير وبالاجابة جدير واجعل اللهم الحق صاحبنا واخلاقنا وأنيسنا وحبيبنا ومشاورتنا وخليلنا واجعلنا المحبوبين المحبين المخلصين المخلصين الصديقين المقربين الموقنين المفتوحين عليهم من كل باب من أبواب رحمتك الفتح الاكبر والفتح المبين والفتح القريب المنصورين المؤيدين الغالبين بسر جوهرة الكمال والهوية المطلق أمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أله حق قدره ومقداره العظيم

اللهم صل وسلم على طلعة الحق بالحق الكنز الاعظم صلاة نطالع بها حضرة الاطلاق ونتحقق بها حقائق الانبياء حضرة حق قدره ونفنى في حضرة فضيلة قطب المكتوم ودائرة احاطة المختوم ونفنى مع حضرة مقداره العظيم نطالع الكنز الاعظم محوا حقيقيا واثباتا مجازيا جمالاً في جمال وفناء مع بقاء وسكرا مع صحو واجعلنا اللهم مقيمين الدين المحمديين اسلاما وإيمانا واحسانا ومقيمين الحدود في السر والاعلان اللهم ادركنا برحمتك واجبرنا بفضلك وانصرنا وايدنا على جميع اعدائنا وحسادنا واجعل بيننا وبينهم حرزاً مانعاً وحجابا حائطاً الذي لا يخرقه نوافذ الرماح ولا عواصف الرياح وافتح لنا البلاد والقرى والامصار وافتح لنا الابواب المغلقة في الدين والدنيا والاخرة وسخر لنا جميع الخلق تسخيرا تاما وتغنينا عنهم مع السلامة والعافية وصلى الله على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم

اللهم صل وسلم على افاضتك منك اليك احاطة النور المطلسم صلى الله عليه وعلى أله صلاة تعرفنا بها اياه صلاة تفيض بها علينا انوار كال الذات ونكون منك اليك وفيك ومعك في حضرة حق قدره ومقداره العظيم وخذنا أخذة لطيفة وترقينا الى اعلى مقامات الخاص وخاص الخاص في حضرة خاتم نهاية الاكابر اهل خاصة العليا واجعل نورك الخفي اللطيف الدقيق الرقيق نور ابصارنا ودواء قلوبنا وقوة ارواحنا وشفاء لامراضنا ونور عقولنا وسر اذكارنا وملاذنا ومأوانا ومثوانا وولينا وناصرنا وحبيبنا وخليلنا وصاحبنا ومغيثنا ومعينا لنا ويتصرف لنا على كل شئ ويجلب لنا كل خير ويدفع عنا كل ضير وشر في الدين والدنيا والاخرة ويسخر لنا كل أحد وينصرنا على كل احد ويحفظنا من كل أحد ويكفينا من كل شئ ما يهمنا وما لم يهمنا في الدين والدنيا والاخرة ويفيض علينا كفاية الدارين ويسترنا فيهما بالستر الجميل ويأخذ لنا النواصى والاقدام والقلوب والارواح ويحيينا حياة طيبة طويلة معمورة بالخير والطاعة وييسر لنا الارزاق والاموال بالذهب والفضة والخيل والحمير والاوراق والعبيد والاماء ويبارك لنا فيها ويهب لنا صوالح الزوجات الكاسيات الساترات العابدات الصالحات القائمات السائحات المسلمات المؤمنات الطائعات الصابرات المجاهدات العارفات والذرية الطيبة المباركة الكثيرة وضع اللهم هذا النور في قلوبنا يقربنا اليك ويحببنا لديك ونحبه ويخلصنا ويحرزنا ويكشف لنا جميع مغيبات الكون ويطلعنا عليه اطلاعاً حقيقيا عيانا ويخرق لنا الحجاب ويزيل عنا العلة ويضئ لنا الظلام ويذهب عنا الشك ويلهمنا كل شئ يكون في الكون ويكشف لنا حقيقة كل شئ من الامور الغيبية في اليقظة والمنام والسفر والحضر ويعلمنا كل شئ علم الاولين والاخرين ويملكنا رقاب الجبابرة والسلاطين والامراء والاولياء والصالحين ملكا حقيقيا من السوادين والاحمرين ويعلى درجاتنا في الدين والدنيا والاخرة وتكون لنا وليا ونصيرا لا تترك لنا يا رب حاجة من حوائجنا دقتها وجلتها ظاهرها وباطنها سرها وجهرها وعلانيتها دينيتها ودنيويتها واخرويتها الا وتقضيها لنا في اسرع من طرفة عين بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين أمين وصلى الله على سيدنا محمد حق قدره ومقداره العظيم أمين .



واما كيفيته هو ان تقرأ جوهرة الكمال من أولها الى أخرها اثنتى عشرة مرة بغير خلوة والزجر مرة واما الذي يخلو فهو أن يقرأ جوهرة الكمال من اولها الى أخرها مائة واحدى عشر مرة والزجر احدى عشر مرة والسلام اهـ

* * *

## الفهرس

* * *